تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان

إعداد

إبراهيم عطا إبراهيم شاهين

إشراف

الدكتور أحمد محي الدين الكيلاني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات منح درجة الماجستير في التربية

تخصص

مناهج وطرق تدريس

كلية الدراسات التربوية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

شباط/ ٢٠٠٧

التفويض

أنا إبراهيم عطا إبراهيم شاهين، أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم : إبراهيم عطا إبراهيم شاهين

التوقيع:

التاريخ: 2007/2/12

ب

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها (تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مفاهيم الإنسان) وأجزيت بتاريخ 3 /2007/2م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
أ. د. عدنان حسين الجادري – رئيساً	
د. تيسير محمد الخوالدة – عضواً	
د. أحمد محي الدين الكيلاني – عضواً ومشرفاً	

الشكر والتقدير

أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الدكتور الفاضل أحمد الكيلاني –حفظه الله– على ما تفضل به من الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات كانت السبب في إخراج هذا الجهد في هذه الصورة.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور عدنان الجادري وعضوية الدكتور تيسير الخوالدة، على تفضلهم وقبولهم بمناقشة هذه الرسالة وعلى ما سيقدمونه من نصائح وتوجيهات بغية النفع والفائدة.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ محمد حليقاوي، والدكتور أحمد الحسنات والدكتور عبد الحافظ أبو حميدة على ما قدموه لي من نصح وتوجيه.

ومن ثم إلى كل من ساهم وساعد في هذا العمل وأبدى لي معونة ونصيحة ولو بدعاء صالح.

الباحث

الإهداء

إلى المدافعين عن شرف الأمة الصامدين في وجه الطغاة مجاهدي فلسطين الحبيبة

إلى الذين ربياني وسهرا علي الليالي والدي الكريمين أطال الله بقاءهما وأمتع بهما

إلى رفيقة دربي زوجتي العزيزة لانا وابنتي الغاليتين نور وملاك

إلى أختي العزيزة دعاء وإخواني الأعزاء أحمد وأشرف وإيهاب وعبد العزيز

أهدي هذا الجهد...

الباحث

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان

إعداد

إبراهيم عطا إبراهيم شاهين

إشراف

الدكتور أحمد محي الدين الكيلاني

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم حقوق الإنسان، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان؟

٢- ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان؟

٣- ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان؟

٤- ما المفاهيم الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية، والتي تشمل الصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي.

وقد قام الباحث ببناء أداة الدراسة (استمارة التحليل) المنبثقة عن إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام ١٩٩٠ ، وتم التحقق من صدقها وثباتها .

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم تحليل الوحدات الدراسية للصفوف المذكورة في ضوء

مفاهيم ومعايير حقوق الإنسان، وخلصت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية:

١. كانت أكثر المفاهيم(الحقوق) تكراراً في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي هي مفهوم (حق التعلم ، ومفهوم حق المشاركة في الشؤون العامة ، ومفهوم حق الحرية والأمان) ، أما أقل المفاهيم (الحقوق) تكراراً فهي مفهوم (الحق في الجنسية ، و مفهوم الحق في تكوين الأسرة ، ومفهوم الحق في تكوين الجمعيات) .

٢. كانت أكثر المفاهيم (الحقوق) تكراراً في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي هي : (مفهوم حق سيادة القانون ، ومفهوم حق المشاركة في الشؤون العامة ، ومفهوم حق الرأي و التعبير والمعلومات) ، أما أقل المفاهيم (الحقوق) تكراراً فهي : (مفهوم حق الملكية الخاصة ، ومفهوم حق الجنسية ، ومفهوم حق التنقل) .

٣. كانت أكثر المفاهيم (الحقوق) تكراراً في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي هي: (مفهوم حق العمل ، و مفهوم حق الرأي والتعبير والمعلومات ، ومفهوم حق سيادة القانون ، أما أقل المفاهيم (الحقوق) تكراراً فهي :(مفهوم حق تكوين الجمعيات ، ومفهوم الحق في الجنسية ، ومفهوم حق مناخ ثقافي حر) .

٤. المفاهيم (الحقوق) الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن هي : (مفهوم حق سيادة القانون ، ومفهوم حق المشاركة في الشؤون العامة ، ومفهوم حق الرأي والتعبير والمعلومات) .

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتضمين مناهج التربية الإسلامية لمفاهيم حقوق الإنسان بشكل أكثر وضوحاً وخاصة في الحقوق التي لم تحصل على تكرار .

كما أوصت الدراسة بتخصيص وحدة دراسية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا تتضمن مفاهيم حقوق الإنسان.

Analysis of Higher Basic Stage Islamic Education Textbooks in Jordan in Light of Human Rights concepts

Prepared by:
Ibrahim Ata Ibrahim Shaheen

Supervised by:
Dr. Ahmad MuhyeeElddine Al-Kilani

Abstract

This study aims at analyzing Islamic education textbooks of Higher Basic Stage in Jordan in light of Human rights concepts by answering the following questions:

1- To what extent do Islamic Education Textbooks of basic eighth stage include human rights concepts?
2- To what extent do Islamic Education Textbooks of basic ninth stage include human rights concepts?
3- To what extent do Islamic Education Textbooks of basic tenth stage include human rights concepts?
4- What are the most common human rights concepts available in Islamic Education of Higher Basic Stage Textbooks?

The sample of the study consists all Higher Basic Stage Islamic education textbooks in Jordanian schools which include the eighth, ninth and tenth grade.

In order to answer the questions of the study, the researcher built the instrument of in-depth analysis which is derived from the Declaration of Cairo Convention of human Rights in Islam in 1990. The instrument of the study was built in regard to its validity and reliability.

Furthermore, the analysis of the main units of the above mentioned textbooks had been analyzed in light of human rights principles and concepts.

The researcher reached the following recommendations:

1- The most popular concepts (rights) of higher frequency in the textbook of eighth grade were: concepts of education, participation in public affairs, and the necessity of freedom and security. But the least of frequencies include the concept of nationality, and the right of establishing the family and the civic society.
2- The most popular concepts (rights) of higher frequency in the ninth grade textbook were: the right of rule of the law, participation in public affairs, and Freedom of opinion and information. But the least concepts (rights) of the lowest frequency were: special prosperities, nationality, and Freedom of travel.
3- The most popular concepts of the higher frequencies in the tenth grade textbook were: the concept of working, the right of opinion and information, and the rule of law. But the least of lower frequencies were: the concept of establishing civic society and nationality and free education climate.
4- The most popular concepts in the textbooks for the higher basic graders in Jordan were: the rule of the law, participation in public affairs and freedom of opinion and information.

The study recommends to include human rights concepts in Islamic education textbooks of basic stages in Jordan in amore evident manner especially the less frequent ones.

The study also recommends the inclusion of a separate unit in Islamic textbooks dealing with human rights concepts.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

ترجع جذور قضية حقوق الإنسان إلى العصر اليوناني إذ إنَّ كبار فلاسفة اليونان، أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو، قد فرقوا بين القانون الطبيعي والقوانين الوضعية التي أقرتها كل جماعة إنسانية لنفسها، وقد جاء في كتاب "السياسة" لأرسطو أن مبدأ المساواة يعد مبدأ أساسياً ينطوي على كل الحقوق والحريات المعترف بها، ويترتب على ذلك المبدأ الالتزام بالمساواة بين المواطنين، ليس فيما يختص بأوضاعهم أمام القانون فحسب، وإنما فيما يتعلق أيضاً بحقوقهم السياسية والوظيفية وحقهم في إبداء الرأي وحرية التعبير .

تلا ذلك الحضارة الرومانية التي شهدت أيضاً امتداداً لظهور الرق الذي كان منتشراً في العصر اليوناني، ثم أخذت تشيع فكرة المواطنة، وهذا لم يمنع ظهور ملامح من الحس الإنساني المتعاطف مع الفقراء والمساكين وحركات تطالب بعتق العبيد وتحرير الرقيق، (شطناوي ١٩٩٨)

وخلال تلك الحقب التاريخية، كان للديانة المسيحية دور في التركيز على كرامة الإنسان والمساواة بين جميع البشر، وأوضح المسيح عليه السلام لحوارييه (تلاميذه) أن يعاملوا الناس بمثل ما يحبون أن يعاملوهم به، كما وضعت الديانة المسيحية أسساً لتقييد السلطة التي وجدت أساساً لخدمة الإنسان.

أما الإسلام فقد جاء في زمن يسود فيه الظلم والرق والاستبداد وامتهان لكرامة المرأة، واستباحة لحقوق الأفراد والجماعات فتناول الإنسان وحقوقه بشكل شمولي منذ كان في رحم أمه

وحتى وفاته، في جانبها المادي والمعنوي، وتطرق الإسلام كذلك إلى حقوق الجماعات والأقليات، وقد أشار التويجري (١٩٩٦، ص ١٢) "إلى أن القضايا التي تناولها الإسلام شملت مختلف الحقوق التي تناولها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة في العام (١٩٤٨)، مع فارق (١٤٠٠) عاماً". وقد كرم الإسلام الإنسان من حيث هو إنسان، فقال تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً}(سورة الإسراء، الآية ٧٠)، ولقد كانت الآية الأولى التي تنزّلت على خاتم الأنبياء والمرسلين تتضمن مفردة (الإنسان) أكثر من مرة في قوله تعالى: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} (سورة العلق، الآيات ١-٥).

وقد دعا الإسلام إلى التجميع بدل التفريق، وإلى التعاون بدل التناحر، وإلى الحكمة في تناول القضايا بدل التعسف والتكلف، وإلى الرحمة بدل الظلم والقسوة. وهذه مبادئ نادى بها الإسلام ودعا إلى تمثلها في التعاون مع الآخرين، اقتداءً بالنبي عليه الصلاة والسلام، والذي وصفه تعالى بقوله: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ} (سورة آل عمران، الآية ١٥٩)، وقال تعالى أيضاً: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ } (سورة الأنبياء، الآية ١٠٧).

إن غالبية مبادئ حقوق الإنسان وعناصره الواردة في الإعلانات والاتفاقيات الدولية والإقليمية، أشارت لها مصادر التشريع الإسلامي (القرآن الكريم، والسنة النبوية، والاجتهاد)، وقد تم إصدار إعلان حول حقوق الإنسان في الإسلام في العام (١٩٩٠) صدر عن الدول الأعضاء في منظمة العالم الإسلامي، وقد تناول هذا الإعلان حق المساواة وحق الحياة وحق بناء الأسرة وتناول أيضاً حقوق المرأة وحقوق الطفل والتربية والتعليم والعقيدة وحق الحياة

بحرية والتنقل واللجوء والعمل والملكية والعدالة الاجتماعية والعدل والتعبير عن الرأي والمشاركة في الحكم. (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠).

أما المعايير الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان فقد تضمنت عشرات الوثائق والاتفاقيات والإعلانات الدولية، وفيما يلي أبرز هذه الوثائق:

١. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي صدر في العام (١٩٤٨)، ويتألف هذا الإعلان من ديباجة وثلاثين مادة أخرى لحقوق الإنسان والحريات الأساسية التي لا بد من ضمانها لجميع الرجال والنساء في أي مكان في العالم دون أي تمييز، وتؤكد مقدمة الإعلان وحدة الأسرة الإنسانية وكرامة الإنسان وقيمته، وهي تعرض للنتائج المأساوية لتناسي حقوق الإنسان والاعتداء عليها، وتركز على ضرورة أن يتولى القانون حماية الإنسان، حتى لا يجد المرء نفسه مضطراً للوقوف موقف المجابهة ضد الاستبداد والظلم. (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ١٩٤٨).

٢. العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد أعد هذا العهد لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في العام (١٩٥٤)، واعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام (١٩٦٦)، ووضع محل التنفيذ في العام (١٩٧٦)، ويتناول هذه العهد الحق في العمل في ظل شروط عمل عادلة وحرية تكوين النقابات والانضمام إليها، والحق في الضمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية وتوفير الحماية والمساعدة للأسرة والأمهات والأطفال والمراهقين وفي مستوى معيشي مقبول وكافٍ، والتمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية والحق في التعلم والمشاركة في الحياة الثقافية. (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ١٩٦٦).

٣. العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ويشكل هذا العهد بالإضافة للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي سبق عرضه، إحدىاقيتين دوليتين حولتا الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى قواعد قانونية، وقد تم إعداده في ذات المدة التي أعد فيها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في العام (١٩٥٤) واعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام (١٩٦٦).

وقد تناول هذا العهد حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها وتقرير مركزها السياسي والسعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومساواة الرجال والنساء في حق التمتع بجميع حقوق الإنسان وتناول الحق في الحياة وعدم التعذيب أو إيقاع العقوبات القاسية واللاإنسانية والتي تحط من الكرامة، ويؤكد العهد أن الناس سواسية أمام القضاء. وكذلك ضمن الإجراءات الجنائية والمدنية، وضرورة الاعتراف بالشخصية القانونية للفرد، وحظرت التدخل في خصوصيات الأفراد بشكل تعسفي أو غير قانوني في شؤون أسرته وبيته ومراسلاته، ويتناول هذا العهد كذلك حماية الحق في حرية الفكر والوجدان والدين والرأي والتعبير والحق في التجمع السلمي، إضافة إلى حق الأفراد في تشكيل الأسر والمساواة في الحقوق بين الزوجين عند الزواج، وحماية حقوق الأطفال. وأعطى هذا العهد الفرد حقاً أن يَنتَخِب ويُنتَخَب للوظائف العامة وحماية الأقليات العرقية والدينية واللغوية (العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ١٩٦٦).

وتجدر الإشارة في هذا السياق، إلى أن إبراز المبادئ والمفاهيم والمعايير الدولية، والتي انبثقت عن مختلف الشرائع في العهود المختلفة، توجت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ومن ثم تم إصدار إعلان لحقوق الإنسان خاص من قبل نخبة من علماء الفقه والقانون المسلمين في عام (١٩٩٠)، آخذاً بعين الاعتبار المعايير الدولية والمبادئ التي جاء بها الدين

الإسلامي. وأطلق عليه (إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام).

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الدعوات الصادرة من الغرب ومن العالمين العربي والإسلامي، تشير إلى أن المناهج التي تدرس للطلبة في العالمين العربي والإسلامي تدعو إلى الانغلاق وعدم التسامح، وبالتالي تقف عائقاً أمام تطور هذه المجتمعات باتجاه تعزيز الأساليب الديمقراطية في الحكم والإدارة وأن هذه المناهج لا تعزز مبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان الأساسية الداعية إلى حماية الفرد والمجتمع وتصون حقوقه وتحميها، وقد طالبت العديد من هذه الدعوات بإعادة النظر في بنية هذه المناهج. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات إذ أشارت إلى قصور واضح وملموس في درجة توفر مبادئ حقوق الإنسان في مناهج التربية الاجتماعية مثل دراسة عبد الله (١٩٩٤)، وأن هناك عدداً قليلاً من الجمل والفقرات المتعلقة بحقوق الإنسان وردت في منهاج التاريخ العربي المعاصر للصف الثالث الثانوي الأدبي في مصر وهذا ما أكدته دراسة مبارك (١٩٩٤).

وبينت الدراسات أن مبادئ حقوق الإنسان غير ممثلة بشكل كافٍ في مناهج الدراسات الاجتماعية مثل دراسة سعيد (١٩٩٤).

أما في الأردن فقد أشارت دراسة ساري (١٩٩٥)، أن مبادئ حقوق الإنسان مغطاة بشكل لا بأس به في كتب المرحلة الأساسية بشكل خاص.

أما في ميدان التربية الإسلامية فقد أوصت دراسة المراعية (٢٠٠٥) التي تناولت تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان بضرورة إجراء دراسة مماثلة على كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات الدراسات ذات الشأن حتى نتمكن من إصدار حكم مستند إلى أسس علمية على مناهج التربية الإسلامية في الأردن.

مشكلة الدراسة:

الغرض من الدراسة تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا فـــي الأردن في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان.

عناصر مشكلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثـــامن الأساســـي فـــي الأردن لمفاهيم حقوق الإنسان؟

السؤال الثاني: ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف التاســـع الأساســـي فـــي الأردن لمفاهيم حقوق الإنسان؟

السؤال الثالث: ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساســـي فـــي الأردن لمفاهيم حقوق الإنسان؟

السؤال الرابع: ما المفاهيم الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة فيما يأتي:

١. محاولة تسليط الأضواء على موضوع له قدر كبير من الأهمية وهـو مفـاهيم حقـوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.

٢. وضع جملة من المعارف والاستنتاجات بين يدي واضعي ومصممي منـاهج التربيـة الإسلامية للمرحلة الأساسية، تمكنهم من تطوير هذه المناهج وفق مبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان.

٣. قد تساعد مؤلفي كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بأن يتم إعادة النظر في تلك الكتب لاستيعاب مفاهيم حقوق الإنسان فيها.

محددات الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

- كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لصفوف الثامن والتاسع والعاشـر فـي الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥
- مفاهيم حقوق الإنسان المنبثقة من إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام (1990).

التعريفات الإجرائية: يعرف الباحث المصطلحات الواردة في الدراسة إجرائياً وذلك على النحو الآتي :

مفاهيم حقوق الإنسان: هي مجمل الحقوق المنصوص عليها في إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام(١٩٩٠) ، والمتفقة مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف. وتشمل (الحق في الحياة، والحق في السلامة الشخصية، والحق في الحرية والأمان، وحرية الرأي والتعبير والمعلومات، وحرية الحياة الخاصة، وحرية التنقل، والحق في الجنسية، والملكية الخاصة، وسيادة القانون، الحق في تكوين الأسرة، والرعاية الاجتماعية والصحية، ومستوى معيشي مناسب، وحق العمل، وحق التعليم، ومناخ ثقافي حر، وحق الأقليات، وحق تكوين الجمعيات، والمشاركة في الشؤون العامة).

كتاب التربية الإسلامية: هو الكتاب المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم لتدريس مبحث التربية الإسلامية للعام الدراسي (٢٠٠٤/٢٠٠٥).

المرحلة الأساسية: هي الصفوف الدراسية التي تمتد من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي في المدارس الأردنية. وتقسم إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأساسية الدنيا: من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي.

المرحلة الأساسية المتوسطة: من الصف الخامس الأساسي إلى الصف السابع الأساسي.

المرحلة الأساسية العليا: من الصف الثامن الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات ذات الصلة

يشمل هذا الفصل مدخلاً نظرياً لمبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان، بالاستناد إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام، إذ سيتم تقديم عرض لهذه المفاهيم (الحقوق) وتشمل: (حق المساواة، وحق الحياة، وحق بناء الأسرة، وحقوق المرأة وحقوق الطفولة، وحق التعليم والتربية، وحرية العقيدة، وحق الحرية، وحقوق التنقل، واللجوء، وحق العمل، وحق الملكية، وحق العدالة الاجتماعية، وحق العدل، وحق التعبير عن الرأي، وحق المشاركة في الحكم).

كذلك سيشمل هذا الفصل استعراضاً لأبرز الدراسات التي تناولت تحليل محتوى المناهج التربوية من حيث توفر مبادئ حقوق الإنسان فيها وغيرها من المفاهيم والمبادئ والمعايير.

أولاً: الأدب النظري

إن حقوق الإنسان الواردة في الإعلان والاتفاقيات الدولية والإقليمية أشارت لها مصادر التشريع الإسلامي، وتحديداً القرآن الكريم، والحديث النبوي، والسنة النبوية الشريفة، كما لعب الاجتهاد بشقيه: القياس والإجماع دوراً في شرح تلك الحقوق وتوضيحها، وهي مصدر دستوري قانوني في الدول التي تحكم بالشريعة الإسلامية، وقد "شرَّع الإسلام منذ أربعة عشر قرناً حقوق الإنسان في شمول وعمق، وأحاطها بضمانات كافية لحمايتها، وصاغ مجتمعه على أصول ومبادئ تمكن لهذه الحقوق وتدعمها"، (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠)، وقد أشار القرآن الكريم والسنة النبوية إلى بعض حقوق الإنسان الأساسية وهذا ما أكده إعلان

القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام الصادر عن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي سنة ١٩٩٠. ومن هذه الحقوق ما يأتي:

١- حق المساواة

أرسى الإسلام مبدأ المساواة وثبته بين الناس جميعاً دون تمييز بينهم بسبب العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الجنس، أو غير ذلك من الاعتبارات. وتنبع المساواة بين الناس – عدا عن كونها حقاً إلهياً منح لهم – من وحدة الخالق، فهم جميعاً أبناء آدم وحواء. والشواهد الإسلامية على حق المساواة أكثر من أن تحصى أو تعد، ومنها قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (سورة الحجرات، الآية ١٣)، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم "الناس كأسنان المشط" (القضاعي، ١٩٨٦، باب الناس كأسنان المشط، الجزء الأول، ص ١٤٥)، ويستند مبدأ المساواة إلى مبدأ التقوى، إذ جاء في خطبة حجة الوداع للرسول الأعظم ρ قوله : " أيها الناس: فليس لعربي على عجمي فضل ولا لعجمي على عربي فضل ولا لأسود على أبيض ولا لأبيض على أسود فضل إلا بالتقوى". (الطبراني، ١٩٨٣، الجزء ١٨، ص ١٢).

إن الإسلام لم يكتف بتثبيت هذا الحق بل جعل منه منطلقاً للتعارف والتعاون والتعايش بين البشر جميعاً، ذلك "أن الخلق كلهم عيال الله وأن أحبهم إليه أنفعهم لعياله وأنه لا فضل لأحد منهم على الآخر إلا بالتقوى والعمل الصالح" (إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام ١٩٩٠، المادة الأولى –ب–).

٢- حق الحياة

يعد حق الحياة من الحقوق المقدسة في الإسلام إلى درجة أنه من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً، حيث يقول تعالى في محكم تنزيله: {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} (سورة الإسراء ، الآية ٣٢). وقد نصت المادة الثانية في الفقرة (أ) من إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام على "أن الحياة هبة الله وهي مكفولة لكل إنسان، وعلى الأفراد والمجتمعات والدول حماية هذا الحق من كل اعتداء عليه، ولا يجوز إزهاق روح دون مقتضٍ شرعي" (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ٢، فقرة أ). كما عُدَّت المادة نفسها "أن المحافظة على استمرار الحياة البشرية إلى ما شاء الله واجب شرعي"، وبالتالي فإنها حرمت "اللجوء إلى وسائل تفضي إلى إفناء الينبوع البشري" (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ٢، فقرة أ)، مشيرة إلى أن "سلامة جسد الإنسان مصونة ولا يجوز الاعتداء عليها"، ومن هنا فالإسلام يقف موقفاً واضحاً ضد التعذيب الجسدي للإنسان والذي قد يستخدم لإكراهه على فعل أو قول ما.

أما في حالات الحرب والنزاعات المسلحة، فقد بسط الإسلام مبادئه وتسامحه وأبرز إنسانيته والتزامه بالحفاظ على حق الحياة وكرامة البشر، إذ أشارت وصايا الرسول عليه الصلاة والسلام للقادة العسكريين المسلمين بعدم جواز قتل من لا مشاركة لهم في القتال كالشيخ المرأة والطفل، وللجريح والمريض حق في أن يداوى، وللأسير أن يُطعم ويُؤوى ويُكسا، ويحرم التمثيل بالقتلى، لا يجوز قطع الشجر أو إتلاف الزرع والضرع أو تخريب المباني والمنشآت المدنية للعدو بقصف أو نسف أو غير ذلك. وهذه الإشارات الإسلامية الإنسانية قد سبقت بعدة قرون ما جاء في اتفاقيات جنيف الأربع الخاصة بمعاملة الجرحى، والمرضى، والغرقى، والأسرى، والمدنيين

في أوقات الحرب.

ولم يقتصر اهتمام الإسلام بالجانب المادي في حياة الإنسان، بـل تعـداه إلـى الجانـب المعنوي إذ إن "لكل إنسان حرمته والحفاظ على سمعته في حياته وبعد موتـه وعلـى الـدول والمجتمع حماية جثمانه ودفنه" (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ٤).

٣- حق بناء الأسرة

كفل الإسلام للإنسان الحق في بناء أسرته وحث الإسلام على الزواج لبناء الأسر وعُدَّ الزواج نعمة من نعم الله على الإنسان، يقول الله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُـسِكُمْ أَزْوَاجًـا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا} (سورة الروم، الآية ٢١)، وأكد الإسلام على أهمية المعاملة الحسنة للزوجة، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "واستوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعـوج شيء في الضلع أعلاه إن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعـوج، استوصـوا بالنـساء خيراً". (النيسابوري، د.ت، باب الوصية بالنساء، الجزء الثاني، ص ١٠٩١).

وقد أشار (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ٥) إلـى أن "للرجـال والنساء الحق في الزواج ولا تحول دون تمتعهم بهذا الحق قيود منشؤها العرق، أو اللـون، أو الجنسية"، كما دعا المجتمع والدولة إلى "إزالة العوائق أمام الزواج وتيسير سبله"، وذلك انطلاقاً من نظرة الإسلام إلى أن الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع".

٤- حقوق المرأة

أعطى الإسلام للمرأة حقوقها وخلصها من الظلم الذي كان واقعاً عليها لحظة نزولــه. وقــد أشار (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ٦) إلى أن "المــرأة مــساوية للرجل في الكرامة الإنسانية ولها من الحق مثل ما عليها من الواجبات ولها شخصيتها المدنيــة وذمتها المالية المستقلة وحق الاحتفاظ باسمها ونسبها"، وقد أوجب الإسلام على الرجل عــبء الإنفاق على الأسرة ومسؤولية رعايتها.

إن حقوق المرأة في الإسلام بحاجة إلى توضيح وشرح وجهد كبير من علماء المــسلمين إزاء ما تتعرض له نظرة الإسلام إلى هذه المسألة من اجتزاء، وتشويش، أو تشويه، وخاصة في ثلاث قضايا أساسية، وهي:

لقضية الأولى: عدم المساواة في حق الشهادة بين الرجل والمرأة في الإسلام، وســندها الآيــة الكريمة {وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ من رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ} (سورة البقــرة، الآية: ٢٨٢)، ويرجع بعض الفقهاء السبب الشرعي في هذا التمييز إلى أن الأحاسيس والعاطفة تتغلب على المرأة في معظم الأحيان، ولذا تضعف هذه الغلبة من قوة الشهادة. (الــشهرستاني، ١٩٩٦).

القضية الثانية: عدم المساواة في الإرث، وسندها الآية الكريمة {يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ} (سورة النساء، الآية:١١)، ويرجع بعض الفقهاء السبب في عدم المساواة هذه إلى اعتبار أن حق النفقة متوجبة على الرجل، وأن للمرأة مهراً تستحقه. (الشهرستاني، ١٩٩٦).

القضية الثالثة: عدم المساواة في حق القوامة بين الرجل والمرأة، وسندها الآية الكريمة {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ }(سورة النــساء، الآية: ٣٤)، ويرجع بعض الفقهاء السبب في التمييز إلى سببين هما:

١) أن الرجل هو المكلف بالإنفاق على المرأة والأسرة بشكل عام لــذا أعطــي حــق القيــادة

(القوامة).

٢) أن القيادة تحتاج إلى صفات عقلية وجسمية وهي غير متوافرة بشكل قوي في المرأة، فالمرأة تحكمها في الغالب العاطفة (عقلة، ١٩٩٠).

٥- حقوق الطفولة والتربية

حرص الإسلام على تبيان حقوق الأطفال والوالدين والأقارب، وقد أشار إعلان القاهرة إلى أن "لكل طفل عند ولادته حقاً على الأبوين والمجتمع والدولة في الحضانة، والتربية، والرعاية المادية، والصحية، والأدبية كما تجب عناية الجنين والأم وإعطاؤهما عناية خاصة". (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ٧).

وفي الوقت نفسه فإن للوالدين على الأبناء وللأقارب على ذويهم حقاً وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وقد ضرب القرآن الكريم مثلاً أعلى في معاملة الوالدين قارناً إياها بعبادة الله سبحانه وتعالى، فقد ورد في الآية الكريمة {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا، وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} (سورة الإسراء، الآيات ٢٣-٢٤).

٦- حق التربية والتعليم

أوضحت المادة التاسعة من إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام أن "طلب العلم فريضة، والتعليم واجب على المجتمع والدولة وعليهما تأمين سبله ووسائله وضمان تنوعه بما يحقق مصلحة المجتمع، ويتيح للإنسان معرفة دين الإسلام وحقائق الكون وتسخيرها لخدمة البشرية".

(إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ٩).

وبالمقابل فإن من حق كل إنسان على مؤسسات التربية والتوجيه المختلفة أن تعمل على تربيته دينياً ودنيوياً تربية متكاملة ومتوازنة تنمي شخصيته وتعزز إيمانه بالله واحترامه للحقوق والواجبات وحمايتها.

ويلاحظ في هذا السياق الربط ما بين التعليم وحاجات المجتمع وخدمة البشرية، كما عَدَّ الإسلام طلب العلم فريضة على الفرد، حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "طلب العلم فريضة على كل مسلم"، (القزويني،(د.ت)، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، ص ٨٠).

٧- حرية العقيدة

دعا الإسلام إلى ضمان حرية العقيدة، فقد قال تعالى "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي" (سورة البقرة، الآية ٢٥٦)، وقال تعالى أيضاً { وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ} (سورة يونس، الآية ٩٩). وبين القرآن الكريم رسالة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في التبليغ لا في الإكراه عندما قال عز وجل {وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ } (سورة الكهف، الآية ٢٩).

وعلى الرغم من أن هذا الحق من المسائل التي تتباين حولها اجتهادات علماء المسلمين، فقد نص (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان، ١٩٩٠، المادة ١٠) على أنه "لا يجوز ممارسة أي لون من الإكراه على الإنسان أو استغلال فقره أو جهله لحمله على تغيير دينه إلى دين آخر أو إلى الإلحاد"، فمنهم من فسر الآية الكريمة على نحو لا يجيز حرية المعتقد، والبعض الآخر اجتهد بعكس ذلك، ويرى قطب (١٩٨٦، ص ٤٢٥) أن الآية الكريمة {لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد

تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} (سورة البقرة، الآية ٢٥٦) تجيز للإنسان حرية اختيار المعتقد بعد أن تبين له الرشد من الغي. وذلك باعتبار قضية العقيدة، قضية اقتناع، وليس قضية إكراه وإجبار، فالذي يسلب إنساناً حرية الاعتقاد، فإنما يسلبه إنسانيته.

٨- حق الحرية

هناك الكثير من الشواهد على حق الحرية في القرآن الكـريم، والـسنة النبويـة الـشريفة، والتاريخ الإسلامي، وربما يكون من أشهرها قول عمر بن الخطاب، رضي الله عنـه، قولتـه المشهورة: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً".

وانطلاقاً من أن الإنسان يولد حراً ولا عبودية لغير الله تعالى، فقد عدّ (إعـلان القـاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ١١) أن "الاستعمار بشتى أنواعه، وباعتبـاره مـن أسوأ أنواع الاستعباد، محرماً تحريماً مؤكداً، وللشعوب التي تعانيه الحق الكامل للتحرر منه وفي تقرير المصير، وعلى جميع الدول والشعوب واجب النصرة لها في كفاحها لتصفية كل أشـكال الاستعمار أو الاحتلال، ولجميع الشعوب الحق في الاحتفاظ بشخصيتها المستقلة والسيطرة على ثرواتها ومواردها الطبيعية".

٩- حقوق التنقل واللجوء

كفلت الشريعة الإسلامية للأفراد حقوق التنقل، والإقامة، واللجوء، "فلكل إنسان الحق فـي حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل بلاده أو خارجها" (إعلان القاهرة لحقوق الإنـسان فـي الإسلام، ١٩٩٠، المادة ١٢)، وإذا ما تعرض الإنسان للاضطهاد في بلده فله حق اللجوء، ولنا في هجرة الرسول، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه إلى المدينة المنورة خير مثال على ذلـك،

وأيضاً في هجرة بعض أصحابه إلى الحبشة التي سبقت الهجرة إلى المدينة، وقد جاء في القرآن الكريم {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ } (سورة التوبة، الآية ٦).

١٠- حق العمل

تطرق الإسلام إلى موضوع العمل ونظم العلاقة بين الأجراء العاملين وأصحاب العمل ويرقى العمل من وجهة نظر الإسلام إلى مستوى العبادة، وقد حض الإسلام عليه لأنه من مقومات نمو المجتمع وتقدمه وازدهاره، قال تعالى {وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} (سورة التوبة، الآية ١٠٥)، وقد صاغ (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ١٤) وجهة نظر الإسلام بشكل مكثف تجاه قضايا العمل، حيث نص على أن "العمل حق تكفله الدولة والمجتمع لكل قادر عليه، وللإنسان حرية اختيار العمل اللائق به مما تتحقق به مصلحته ومصلحة المجتمع، وللعامل حقه في الأمن والسلامة وفي كافة الضمانات الاجتماعية الأخرى، ولا يجوز تكليفه بما لا يطيقه، أو إكراهه أو استغلاله أو الإضرار به، وله – دون تمييز بين الذكر والأنثى – أن يتقاضى أجراً عادلاً مقابل عمله دون تأخير وله الإجازات والعلاوات والفروق التي يستحقها، وهو مطالب بالإخلاص والإتقان، وإذا اختلف العمال وأصحاب العمل فعلى الدولة أن تتدخل لفض النزاع ورفع الظلم وإقرار الحق والالتزام بالعدل دون تحيز".

وقد أباح الإسلام للجميع الحق في الكسب المشروع الحلال، وفي الوقت نفسه حرم الغش وفقاً للحديث الشريف المشهور"مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا " (النيسابوري ،(د.ت) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا، الجزء الأول، ص ٩٩) وكذلك حرم الربا والاحتكار.

١١- حق الملكية

تعد قضية الملكية محور الحياة المادية في أي مجتمع بشري، والملكية الفردية حق أعطاه الله سبحانه وتعالى للناس "فلكل إنسان الحق في التملك بالطرق الشرعية، والتمتع بحقوق الملكية بما لا يضر به أو بغيره من الأفراد أو المجتمع، ولا يجوز نزع الملكية إلا لـضرورات المنفعـة العامة ومقابل تعويض فوري وعادل" (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ١٥).

كما أن "لكل إنسان الحق في الانتفاع بثمرات إنتاجه العلمي أو الأدبي أو التقني، وله الحق في حماية مصالحه الأدبية والمالية العائدة له، على أن يكون هذا الإنتاج غير منافٍ لأحكام الشريعة الإسلامية" (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ١٦).

ويتضح مما تقدم أن حق الملكية الفردية ليس مطلقاً في الإسلام، بل هو مقيد بما لا يتنافى مع الشريعة الإسلامية، وما لا يضر المالك أو غيره من الأفراد، أو بمـا لا يتنـاقض ومـصلحة المجتمع.

١٢- العدالة الاجتماعية

وتشمل العدالة الاجتماعية وفق المفهوم الإسلامي خلق الظروف الضرورية، وتوفير مقومات العيش الكريم للإنسان، وتلبية احتياجاته ومتطلباته المادية والمعنوية، ووفقاً لما جاء في نصوص (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ١٧) فإن "لكل إنسان الحق فـي أن يعيش في بيئة نظيفة خالية من المفاسد والأوبئة الأخلاقية ليتمكن من بناء ذاته معنوياً"، كما أن لكل إنسان الحق في مستوى لائق من العيش الكريم "يحقق له تمام كفايته وكفايـة مـن يعولـه ويشمل ذلك المأكل، والملبس، والمسكن، والتعليم، والعلاج، وسائر الحاجات الإنسانية".

وقد شرع الإسلام الزكاة، وهي ركن أساسي من أركان الإسلام الخمسة من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، كما حدد أوجه صرفها، وهذا بحد ذاته دلالة أساسية على مكانة العدالة الاجتماعية في الإسلام.

١٣- حق العدل

يُعَدُّ العدل فريضة واجبة في الإسلام، ويستدل على ذلك من قوله تعالى في كتابه العزيز: {فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ }(سورة الشورى، الآية ١٥)، وقال سبحانه وتعالى في محكم تنزيله {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ }(سورة النساء، الآية ٥٨).

وقد أشار (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠ في المواد التاسعة عشرة، والعشرين، والحادية والعشرين)، إلى جملة من المبادئ التي تكفل تحقيق العدل وأبرزها:

- الناس سواسية أمام الشرع، أي المساواة القانونية.
- حق التقاضي مكفول للجميع.
- المسؤولية شخصية وفقاً لقوله تعالى { وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى }(سورة الأنعام، الآية ١٦٤).
- لا جريمة ولا عقوبة إلا بموجب أحكام الشريعة الإسلامية.
- المتهم برئ حتى تثبت إدانته، وله الحق في محاكمة عادلة.
- لا يجوز عقاب أي إنسان إلا بموجب شرعي، كما لا يجوز تعريضه للتعذيب البدني أو النفسي أو معاملته بما لا يليق بكرامته الإنسانية.

يُعَدُّ أخذ الإنسان رهينة أمراً محرماً مهما كانت الأهداف..

١٤- حق التعبير عن الرأي

نصت الشريعة الإسلامية على حرية الرأي والتعبير، وربما يكون المظهر الأبرز الذي تتجلى فيه حرية التعبير هو مجال التوجيه والانتقاد وإبداء النصيحة التي جعلها الرسول، صلى الله عليه وسلم، أساس الدين حيث قال: "الدِّينَ النَّصِيحَة، قلنا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " (النيسابوري، باب بيان أن الدين النصيحة، الجزء الأول، ص ٧٤)، وقوله عليه الصلاة والسلام: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ" (النيسابوري، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، الجزء الأول، ص ٦٩)، وفي السياق نفسه نشير إلى الآية الكريمة {وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (سورة آل عمران، الآية ١٠٤)، فحرية الرأي مكفولة في الإسلام لجميع الناس.

وقد عبر (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ٢٢) عن حرية التعبير والتي تشير إلى أن لكل إنسان الحق في التعبير بحرية عن رأيه، والدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أكدت على أهمية الإعلام في حياة المجتمع، ودعت إلى عدم إثارة الكراهية القومية والمذهبية وكل ما يؤدي إلى التمييز العنصري، أو التحريض عليه بأشكاله كافة، استناداً إلى بعض النصوص القرآنية التي وضعت ضوابطاً على حرية الرأي تضمن عدم إيذاء الآخر كما جاء في قوله تعالى {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } (سورة العنكبوت، الآية ٤٦) {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ} (سورة المؤمنون، الآيات: ١-٣).

١٥- حق المشاركة في الحكم

جاءت خطبة أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عند توليه الخلافة لتبين أهمية مـشاركة الناس في الحكم سواء لجهة إعانة الحاكم عندما يحسن إدارة البلاد والعباد، أم لجهـة مقاومـة الحاكم عندما يسيء تلك الإدارة، إذ جاء فيها: "فإن استقمت فاتبعوني وإن زغت فقوموني، وإن أطعت الله فأطيعوني، وإن عصيت فاعصوني (الطبراني ، ١٩٩٨ ، ج ٨ ، ص ٢٤٧) .

وكذلك نص (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المادة ٢٣) على أن "لكل إنسان حق الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما أن له الحق في تقلد الوظائف العامة وفقاً لأحكام الشريعة".

وقد أشار رمضان (٢٠٠١) إلى أن بعض المفكرين المسلمين عَدّوا الشورى فريضة على المسلمين، مستندين إلى قوله تعالى "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ" (سورة آل عمران، الآية ١٥٩).

توضح النصوص السابقة بشكل قاطع عدة مسائل، أولها أن حقوق الإنسان هي منحة من الله سبحانه وتعالى، وثانيها أن من ينتهكها يعتدي على شرع الله لأنهـا جـزء مـن الـشريعة الإسلامية، وثالثها تأكيد حقيقة أساسية مفادها "أن حماية كرامة الإنسان وتحقيق إنسانية الإنسان، هما مقصد الشريعة وغايتها، ذلك أن الشريعة إنما جاءت لتحقيق مصالح العباد فـي معاشـهم ومعادهم، وأن هذه المصالح – كما قرر العلماء وألّفو في ذلك – استقراء لواقع النصوص فـي الكتاب والسنة لا تتحقق إلا بحماية الكليات الخمس أو الـضرورات الخمـس، وهـي: الـدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال..." (آل حمود، ١٩٩٦، ص ٢٤٣).

وقد أكد (إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠، المقدمة) على الحقائق السابقة،

إذ ورد في مقدمة الإعلان "وإيماناً بأن الحقوق الأساسية والحريات العامة في الإسلام جزء من دين المسلمين لا يمتلك أحد بشكل مبدئي تعطيلها كلياً، أو جزئياً، أو خرقها، أو تجاهلها، فهي أحكام إلهية تكليفية أنزل الله بها كتبه، وبعث بها خاتم رسله، وتمم بها ما جاءت به الرسالات السماوية، -وأصبحت رعايتها عبادة، وإهمالها أو العدوان عليها منكراً في الدين، وكل إنسان مسؤول عنها بمفرده، والأمة مسؤولة عنها بالتضامن".

إن مصادر حقوق الإنسان في الإسلام تنبع من عبودية الإنسان لله سبحانه وتعالى أولاً، وتكريمه للإنسان ثانياً، بقوله تعالى {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} (سورة الإسراء، الآية ٧)، ومن الانضباط لسلطان المصالح وسلم الأولويات ثالثاً، وهي مصلحة الدين، ثم الحياة، ثم العقل، ثم النسل، ثم المال، فحق الحياة مثلاً يجب التغاضي عنه إذا تصادم مع مصلحة الدين، ولذلك هنالك الجهاد الذي ينطوي على ألوان من التضحية بالحياة في سبيل درء الخطر الذي يتهدد الدين.

منهاج التربية الإسلامية:

يعد منهاج التربية الإسلامية من أكثر المناهج التربوية أهمية، كونه يتناول المبادئ والقيم والمثل العليا التي يشملها الدين الإسلامي. وهو منهاج يهتم بأمور الدنيا والآخرة ، ويعمل على إيجاد حالة من التوازن ما بين الروح والجسد. ومن هذا المنطق تأخذ كتب التربية الإسلامية أهميتها.

تغطي كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن – التاسع – العاشر) مجموعة من المواضيع، فيما يلي عرض مقتضب لها: (الهواري وآخرون، ٢٠٠٣)

١- **العقيدة:** توضح المفاهيم الإيمانية، وتبين دور العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية الإسلامية السوية، كما تتحدث عن دور العقل في إدراك حقائق العقيدة، وتعرض بعض ظواهر الكون الدالة على وجود الله.

٢- **القرآن الكريم وعلومه:** تتضمن تفسير أوائل بعض السور القرآنية، وتوضح أسباب النزول وعلم التفسير، وتبين بعض الآداب الإسلامية والأحكام الشرعية، بالإضافة إلى تعريف ببعض كتب التفسير، وبيان كيف حفظ القرآن الكريم وجمع، والأسباب الداعية إلى ذلك، إضافة إلى واجب الأمة نحو القرآن الكريم.

٣- **الحديث الشريف وعلومه:** تشتمل على شرح خمسة أحاديث نبوية شريفة، يجدر بالطالب أن يفهمها ويحفظها ويلتزم بما ورد فيها من أحكام شرعية وتوجيهات نبوية، كما تعرض لرواية السنة النبوية وتدوينها، والأسباب الداعية إلى ذلك، وتعرِّف بموضوعات علم مصطلح الحديث، وأشهر الكتب والرواة.

٤- **السيرة النبوية والتـــراجم:** تتحدث عن سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتبين أهم الأحداث في تاريخ المسلمين بدءاً من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ومـــروراً بمعاناته وإصراره، وبغزواته وانتصارات المسلمين، كمـــا توضـــح جهـــاد الـــصحابة، رضوان الله عليهم، إضافة إلى ترجمة لحياة الخلفاء الراشدين، رضوان الله عليهم.

٥- **الفقه:** تعرِّف علم أصول الفقه، والاجتهاد، والحكم الشرعي، كما تتنـــاول عـــدداً مـــن الموضوعات الفقهية في مجالي العبادات والمعاملات، مما يحتاجه الناس في حياتهم.

٦- **الأخلاق والتهذيب:** تعرض بعض أخلاق الإسلام، حتى يلتزمها الطلبة ســـلوكاً ومـــنهج حياة، فيقوى عنصر الخير في نفس المتعلِّم، ليكون في حياته وتصرفاته عنـــصراً تقيـــاً صادقاً قنوعاً يحب الإصلاح، ويسارع لفعل الخيرات.

٧- **النظم والفكر الإسلامي:** تعالج بعض القضايا المتعلقة بالنظام الاقتصادي والاجتمـــاعي والنظام الإداري، وتقارن بين الأنظمة الإسلامية والأنظمة الوضعية ليظهر للمتعلم مـــن خلال ذلك عظمة الإسلام، وحاجة البشرية إلى تحكيمه في حياتهم، لأنه دين الله.

ثانياً : الدراسات ذات الصلة:

تناول هذا الجزء العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراســـة المتعلق بمبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التعليم المختلفة، وقام الباحث بتقسيم الدراسات ذات الصلة إلى محورين :

المحور الأول : حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية .

المحور الثاني : حقوق الإنسان في المباحث الأخرى.

وقد اعتمد الباحث الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث في عرضها وذلك على النحو الآتي :

المحور الأول : حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية .

أجرى سلام وعبد المنعم (١٩٩٥) دراسة هدفت التعرف على واقع حقوق الإنسان في مقررات التعليم الثانوي في مصر، وقامت الدراسة ببناء أداة لتحليل المضمون تشتمل على مبادئ حقوق الإنسان في القانون المصري والشريعة الإسلامية، وشملت كتب اللغة العربية، والتاريخ، والجغرافيا، والتربية الإسلامية، وقد تم تحليل محتوى هذه الكتب من خلال استخدام الفقرة والكلمة وحدة للتحليل، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كتب التربية الإسلامية قد جاءت في المرتبة الثانية من حيث تضمنها على مبادئ حقوق الإنسان بعد كتب التاريخ، وجاءت الحقوق الاجتماعية والاقتصادية في المرتبة الأولى من بين الحقوق الأخرى، كما جاءت الحقوق السياسية في المرتبة الأخيرة.

وهدفت دراسة عبد اللطيف (١٩٩٥) إلى تحديد القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية في كتب المرحلة الثانوية في البحرين، وتم استخدام أداة التحليل بالاستناد إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وشملت عينة الدراسة كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية. وتم تحليل محتويات هذه الكتب لاستخراج القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن حقوق الإنسان ظهرت بوضوح في أكثر من مقرر دراسي، ومنها كتب التربية الإسلامية.

وقامت أمين (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن حقوق الإنسان في كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) لمرحلة التعليم الأساسي في مصر، واستخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي للكشف عن مدى تواجد حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية والمسيحية، وتأخذ الدراسة من الجملة والفقرة وحدتين للعد والتحليل، كما شملت عملية التحليل الصور، ومعاني آيات القرآن الكريم، وكذلك آيات الكتاب المقدس، وشملت الكتب التي

تم تحليلها كتب التربية الدينية لمرحلتي التعليم الأساسي (ابتدائي وإعدادي). وأشارت نتائج التحليل المتعلقة بكتب التربية الإسلامية إلى أن الحق في المساواة جاء في المرتبة الأولى في الحقوق، ثم جاءت الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في المرتبة الثانية، ولم ترد بعض الحقوق إلا بصورة هامشية رغم أهميتها مثل الحق في الحياة، والحقوق الخاصة بالطفل، في حين أظهرت كتب التربية المسيحية حق التسامح بالمرتبة الأولى، ثم حق الحرية، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية، مثل: التعليم والعمل، وفيما يتعلق بتحليل الصور فقد ظهر تفوق حق التسامح، ثم الحقوق الاقتصادية، وحقوق الجماعات والشعوب، وفي المرتبة الأخيرة جاء حق الحرب وحقوق الطفل.

وقام عياصرة (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى بيان حقوق الإنسان كما وردت في القرآن الكريم وبيان دورها في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني حيث عملت حقوق الإنسان في حرية الاعتقاد وفي حرية التعبير عن الرأي وفي عملية الشورى وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وتمت الإجابة عن الأسئلة من خلال استقراء الآيات القرآنية الكريمة التي استخلصها الباحث، وللإجابة عن السؤال السابع قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (٧٣) فقرة وزعت على نخبة من المفكرين والمهتمين، والباحثين بمجال حقوق الإنسان والتنشئة الاجتماعية في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (٥٨) وبعد توزيع الأداة، وجمع البيانات حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) مقارنة مع الوسط الفرضي (٣) لكل فقرة من فقرات المجالات الستة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١- إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان حراً يختار معتقده وفق إرادته وفكره بحرية، فلم يعط

لأي فرد حق إكراه إنسان على معتقد ما.

٢- للإنسان المسلم الحق في التعبير عن رأيه بحرية، فيناقش وينتقد الخطأ ويصوبه بعيداً عن أي تقييد، ويمارسه في جميع مجالات الحياة وبشتى الوسائل شريطة أن لا يعارض رأيه القرآن الكريم.

٣- إن الشورى حق من الله سبحانه وتعالى للأفراد في المجتمع الإسلامي لاتخاذ القرارات في جميع الأمور التي لم يرد فيها نص قرآني كريم أو حديث نبوي شريف.

٤- جعل الله سبحانه وتعالى للفرد المسلم حق ممارسة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر في مجتمعه لوأد السلوكيات الخطأ فيه.

٥- إن أبناء المجتمع المسلم أخوة متساوون في الحقوق والواجبات التي بينها الله سبحانه وتعالى لهم، ولا يفرق بينهم مهما اختلف نسبهم وعرقهم ولغتهم ومستواهم الاجتماعي.

يجب أن يمارس حق العدل في مؤسسات المجتمع المختلفة، فيأخذ كل فرد حقوقه كما بينها الله سبحانه وتعالى وتطبيق الأحكام الشرعية والقوانين على جميع الأفراد دون أي تمييز بينهم.

وقام مراعية (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، استخدم الباحث أداة وهي استمارة تحليل، قسمها إلى مجالات هي: الحقوق الأساسية، الحقوق الاجتماعية والثقافية، الحقوق الاقتصادية، الحقوق السياسية والمدنية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن مجال الحقوق الأساسية جاء في المرتبة الأولى، يليه مجال الحقوق الاجتماعية والثقافية، ومن حيث ترتيب الفقرات فقد جاء حق الحياة أكثر تكراراً في جميع كتب التربية الإسلامية، وجاءت فقرة حقوق الأسرى أقل تكرار في جميع الكتب.

المحور الثاني : حقوق الإنسان في المباحث الأخرى.

قام "تورني" و"برانسون" (Torney & Branson, 1982) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية، وكتبها من الروضة إلى الصف الثاني عشر بحقوق الإنسان. وتم تحليل محتوى الكتب المدرسية، وقامت الدراسة باستخدام مفاهيم حقوق الإنسان المتصلة بالإعلان العالمي من أجل تطوير أداة التحليل، وقد توصلت الدراسة إلى أن حقوق الإنسان كانت متضمنة في الكتب الدراسية وخصوصاً في المراحل الدنيا من التعليم بدرجة قليلة .

وهدفت دراسة "كارول" (Carol, 1992) إلى الكشف عن مدى تضمن حقوق الإنسان في كتب ومناهج الصف الرابع الابتدائي، وقام الباحث ببناء أداة تحليل محتوى مستندة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واستخدم فقرة واحدة للعد، رغم وجود تكرار لبعض المجالات وخصوصاً المجال الاجتماعي، ولكنه لم يكن منتظماً، وبعد ما تم تحليل محتوى هذه الكتب تبين أنها لا تهتم بشكل كافٍ بالمبادئ والمفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان.

أجرى "أوغندير" (Ogundare, 1993) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمن الكتب الدراسية النيجيرية للمرحلة الثانوية لمبادئ حقوق الإنسان، بالإضافة إلى وعي المعلمين والطلبة بهذه المبادئ، وقام الباحث باستخدام أداة لتحليل مضمون الكتب مستندة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى عرض المبادئ التي نص علينا الدستور النيجيري، والمتعلقة بحقوق الإنسان، وشملت عينة الدراسة جميع كتب لمرحلة الثانوية في نيجيريا، كما بلغ عدد أفارد عينة المعلمين والطلبة (٢٣٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدد كبير من مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج النيجيرية، وخصوصاً ما يتعلق منها بالجانب الاجتماعي والإنساني،

ومن جانب آخر كشفت النتائج عن وجود وعي وإدراك كبير عند الطلبـــة والمعلمـــين لحقـــوق الإنسان الموجودة في الدستور النيجيري.

وقام عبد الله (١٩٩٤)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى توافر حقوق الإنـــسان فـــي مناهج الدراسات الاجتماعية، ووضع تصور مقترح للبرنامج، في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لتنمية حقوق الإنسان، قام الباحث بوضع قائمة بالحقوق التي ينبغي توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية، كشفت الدراسة عن قصور واضح فيما يتعلق بحقوق الإنسان، عند أهداف الدراسات الاجتماعية، ووجود قصور واضح فيما يتعلق بمحتوى منهاج الدراسات الاجتماعيـــة، وقد توصل الباحث إلى تصور مقترح لبرنامج في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لدعم مبادئ حقوق الإنسان لذا أوصى الباحث القائمين على وضع المناهج بالاهتمام بالأنـــشطة عنـــد وضع مناهج الدراسات الاجتماعية.

وأجرى مبارك (١٩٩٤)، دراسة هدفت إلى التعرف على مدى احتواء منهج تاريخ العرب الحديث والمعاصر للصف الثالث الثانوي الأدبي في جمهورية مصر العربية علـــى موضـــوع حقوق الإنسان، ومدى توازن موضوع حقوق الإنسان وباقي الموضوعات في أهداف المـــنهج، وقد توصلت الدراسة إلى أن عدداً قليلاً جداً من جمل محتوى منهج تـــاريخ العـــرب الحـــديث والمعاصر خصص لجميع محاور موضوع حقوق الإنسان، وعدم وجود توازن في توزيع جمل المحتوى بين كل من موضوعات هذا المنهج وموضوع حقوق الإنسان وأن هناك قصوراً فـــي المحتوى الخاص بمحاور حقوق الإنسان في المنهج.

وهدفت دراسة سعيد (١٩٩٤) إلى الكشف عن مدى اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعيـــة بمرحلة التعليم الأساسي في مصر بمبادئ حقوق الإنسان، ووضع تصور مقترح لبرنـــامج فـــي

الأنشطة لتنمية مبادئ حقوق الإنسان.

وقد تم إعداد قائمة تضم مجموعة من مبادئ حقوق الإنسان التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بلغ حجم عينة الدراسة (٨٠) تلميذاً من الصف الرابع، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين: إحداهما مجموعة تجريبية تعرضت لدراسة الوحدة، والأخرى ضابطة بقيت في برنامجها الدراسي المعتاد.

قد أظهرت نتائج الدراسة أن فكرة مبادئ حقوق الإنسان ليست ممثلة بالقدر الكافي، وبالعمق المناسب في مناهج الدراسات الاجتماعية، ذلك أن الأهداف تتضمن نسبة ضعيفة من حقوق الإنسان، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب حقوق الإنسان ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى ساري (١٩٩٥) دراسة حول مفاهيم حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية حيث هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

وبلغ عدد الكتب التي تم تحليل محتواها خمسة عشر كتاباً، اتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى المعدل والمطور بشقيه الكمي والكيفي، وتم تصميم جدول أشتمل على (٢١) مفهوماً من مفاهيم حقوق الإنسان، وأجاب هذا الأسلوب عن التساؤلات الرئيسة التي طرحتها هذه الدراسة، وقد بينت النتائج أن هناك تغطية لا بأس بها لمفاهيم حقوق الإنسان في كتب المرحلة، واتضح أن هناك تركيزاً على مفاهيم دون غيرها كمفهوم حق الدفاع عن الوطن، وحق المساواة أمام القانون، وحق الإنسان في العيش في بيئة نظيفة خالية من التلوث، كما بينت الدراسة أن أسلوب الكتب في تقديمها لمفاهيم حقوق الإنسان، لم يكن متناسباً مع المستوى العمري والمعرفي للتلاميذ.

وقام براهمة (١٩٩٧) بدراسة هدفت لمعرفة مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بمبادئ التربية الدولية في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر المعلمين الذين يدرسون تلك الصفوف وبيان اثر مجموعة من المتغيرات، خبرة المعلم ومؤهله وجنسه، إذ تم عمل قائمة بمبادئ التربية الدولية ضمنت في استبانة وتم تطبيق الاستبانة على عينة من (٩١) معلماً ومعلمة في مديرية تربية اربد الأولى والثانية ولواء بني كنانة وأما عينة الكتب فقد اعتمد مجتمع الدراسة ذاته، وهي كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الأول والثاني ثانوي حيث تم تحليل محتوى هذه الكتب في ضوء قائمة مبادئ التربية الدولية، وقد استخدم في عملية التحليل الجملة كأساس للتحليل، وبينت النتائج أن كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي قد احتلت المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بمبادئ التربية الدولية، تليها كتب الصف الثاني الثانوي، وكان ترتيب المجالات كما يلي: مجال البلاد والثقافات الأخرى، ثم مجال حقوق الإنسان، فمجال الإنسان والبيئة، يليه مجال السلام العالمي، ثم مجال الأمم المتحدة، وقد أشارت الدراسة إلى عدم وجود تطابق بين توزيع المبادئ التربوية الدولية وبين نتائج تحليل محتوى الكتب، ولا توجد فروق في مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية بمبادئ التربية الدولية تعزى لجنس المعلم ومؤهله، في حين وجد أن هناك فروقاً تعزى للخبرة لصالح المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة.

وقامت أبو زيد (٢٠٠٠ أ) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمن كتب اللغة الإنجليزية من الصف الرابع وحتى الثالث الإعدادي في مصر مفاهيم حقوق الإنسان، وشملت كتب المرحلة الابتدائية (٤) كتب، في حين شملت كتب المرحلة الإعدادية (٦) كتب، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون شملت مجموعة مفاهيم حقوق الإنسان، مثل: الحياة، والكرامة،

والحرية، والمساواة،... الخ، وكانت الفقرة وحدة التحليل، أشارت نتائج التحليل كتب المرحلة الابتدائية إلى أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية كانت الأكبر حيث بلغت (٢٧%)، تلاها حق الكرامة حيث بلغ (٢٤%)، أما حق الطفل فقد بلغ (٣%).

وهدفت الدراسة التي قامت بها مسعد (٢٠٠٠) إلى تحليل مضمون كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي للتعرف على موضع حقوق الإنسان فيها، وقد بلغ عدد كتب اللغة العربية التي تم تحليلها (٢٣) كتاباً تغطي مختلف سنوات مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي، والإعدادي) في مصر، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي لكتب اللغة العربية، حيث كانت الفقرة وحدة للتحليل الكمي، وتم بناء أداة لتحليل المضمون شملت حقوق الإنسان. وأشارت نتائج التحليل إلى وجود عدد كبير من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وحقوق الشعوب، كما أشارت النتائج إلى أن حق المساواة ظهر بشكل مباشر، في حين تمت الإشارة إلى بقية الحقوق بشكل ضمني، وكانت نسبة ورود الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في المرحلة الابتدائية (٤٤%)، أما حقوق الشعوب فكانت نسبتها (١٦%)، وجاء بعد ذلك التضامن حيث بلغت نسبته (١١%)، أما حق الطفل فلم يرد في الكتب.

وقامت أبو زيد (٢٠٠٠ ب) بدراسة هدفت إلى التعرف على الدور الذي يلعبه مقرر اللغة الإنجليزية في تعريف الأطفال بقيم حقوق الإنسان، وتقييم مدى نجاح المقرر في تعزيز إيمانه بها. واستخدمت هذه الدراسة تحليل الفقرة كوحدة لتحليل المضمون، وبلغ عدد الكتب التي تم تحليلها (٢٤) كتاباً من كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في مصر، وأشارت نتائج التحليل إلى أن كتب الصف الرابع ركزت على حق المساواة، والتسامح، وخلق ثقافة سياحية لدى الطفل، أما كتب الصف الخامس الابتدائي فقد أظهرت ارتفاعاً في نسبة كثافة حق الحرية،

وأظهرت نتائج كتب الصف الثالث اختفاء فئة التسامح، وكذلك حرية الانتماء للأديان والتعبير عنها، أو تلك التي تدعو إلى عدم التمييز بين الجماعات الدينية. وفيما يتعلق بكتب المرحلة الإعدادية فقد ظهر تزايد في كثافة الفقرات التي تتناول حقوق الإنسان، بالإضافة إلى ظهور فئات جديدة من الحقوق تتناسب مع المرحلة العمرية، كالحديث عن الحق في حرية البحث العلمي، كما ظهر تزايد في نسبة حقوق الحرية والتسامح في كتب المرحلة الإعدادية.

وأجرى عمايرة (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى اهتمام كتب المرحلة الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ حقوق الإنسان. وتم تحليل عينة من كتب التربية الاجتماعية معتمداً على قائمة حقوق الإنسان التي قام ببنائها. وقد أشارت نتائج دراسته إلى أن كتب التربية الوطنية احتلت المرتبة الأولى في مدى اهتمامها بمبادئ حقوق الإنسان، تليها كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول وحتى الصف الخامس، يليها في المرتبة الثالثة كتب التاريخ، ثم في المرتبة الأخيرة كتب الجغرافيا. أما من حيث المجالات الواردة في الكتب، فقد جاء المجال الثقافي لحقوق الإنسان أولاً، ثم المجال السياسي ثانياً، وأخيراً المجال المدني.

وقام بادي (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى تحليل مضمون حقوق الإنسان في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا، وشمل مجتمع الدراسة وعينتها البرنامج الرسمي لمقرر التربية المدنية والقانونية والاجتماعية للصف الأول الثانوي في فرنسا بكامله الذي دُرّس في العام (٢٠٠٢-٢٠٠٣). واستخدمت هذه الدراسة بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كأداة أساسية لتحليل الكتاب، وقد اتخذ الباحث المفاهيم كوحدات للتحليل. أشارت نتائج هذه الدراسة. إلى أن كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي يتضمن (٢٥) مفهوماً من مفاهيم حقوق

الإنسان ونذكر منها: البطالة، والمواطنة، والمواطن المستهلك، وعقد العمل، والزوجان، والتميز، والقانون، وحقوق الإنسان، ودوام العمل، والاقتصاد اللاقانوني.

دراسة ساري (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التنشئة الاجتماعيـة فـي إحدى أهم مؤسسات التنشئة الرسمية في المجتمع الأردني، وهي المؤسسة التربوية المدرسـية، ومن أجل هذا تم عمل مسح شامل لمضامين كتب اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأساسـي، وقد اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى بشقيه الكمي والكيفي كمنهجية تحليـل مـضامين الكتب المدرسية، إذ تم تصميم جدول ترميز اشتمل على جميع مبادئ حقوق الإنسان، وتم بعـد ذلك رصد تكرار كل مبدأ من هذه المبادئ.

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها الغياب الواضح لهذه الحقوق في مضامين كتب هذه المرحلة، إذ جاءت جميع الحقوق ضمنية وغير مباشرة، أما أهـم الحقـوق التـي وردت فـي نصوص هذه الكتب فهي: الكرامة الإنسانية، التضامن والتسامح، الحرية، العدالة الاجتماعية، أما الحقوق المتعلقة بالمساواة بأشكالها المختلفة، فلم تكن ضمن اهتمامات هذه الكتب، كمـا بينـت الدراسة أن أسلوب تقويم الكتب المدرسية لهذه الحقوق لم يكن متماشياً ومتسقاً مع النمو العمري والمعرفي للتلاميذ في هذه المرحلة.

وهدفت دراسة صويص وآخرون (٢٠٠٦) إلى الكشف عن واقع حقوق الإنسان بـشكل عام، والطفل بشكل خاص في الأردن، ومدى تطابقه مع مضامين الكتب المدرسية في المرحلـة الأساسية، وقد تم تحليل مضامين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية والثانوية، وكتب اللغة العربية بالإضافة إلى كتب الثقافة العامة والثقافة الإسلامية، واسـتخدمت الدراسـة الفكرة كوحدة للتحليل، وفيما يتعلق بأداة التحليل فقد شملت العديد من مفاهيم حقـوق الإنـسان

الواردة في الإعلان العالمي، مثل: الحقوق السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كتب التربية الوطنية والاجتماعية واللغة العربية شهدت تحسناً ملحوظاً وتركيزاً على بعض الجوانب المرتبطة بحقوق الإنسان، كالديمقراطية، والمواطنة، والتعريف بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحقوق الطفل. أما كتب الثقافة العامة، والتربية الإسلامية فقد كانت أقل تركيزاً على مفاهيم حقوق الإنسان مقارنة مع كتب التربية الوطنية واللغة العربية، كما وجدت هذه الدراسة نصوصاً متناقضة مع مفاهيم حقوق الإنسان في الكتب المدرسية عينة الدراسة، وعزت ذلك إلى عدم جدية واضعي المناهج أو قناعتهم في إدماج حقوق الإنسان والطفل في الكتب المدرسية، وأوصت هذه الدراسة بالسعي لإدخال الديمقراطية إلى العملية التربوية وممارستها بشكل عملي، وكذلك إدخال مفاهيم أولية عن حقوق الإنسان إلى مرحلة رياض الأطفال.

تعقيب على الدراسات ذات الصلة وموقع الدراسة الحالية فيها:

هدفت معظم الدراسات ذات الصلة تحليل الكتب المدرسية في ضوء مفاهيم حقــوق الإنــسان ، الدراسة الحالية تهدف كذلك إلى تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان .

حيث تناولت معظم الدراسات ذات الصلة في عيناتها الكتب المدرسية ، والدراسة الحالية تتناول الكتب المدرسية عينة للدراسة .

اعتمدت معظم الدراسات ذات الصلة على استمارات التحليل ، الدراسة الحالية اعتمــدت علــى استمارة التحليل كونها المناسبة لأغراض الدراسة الحالية .

تباينت الدراسات ذات الصلة في النتائج التي توصلت إليها ، فمنها ما توصل إلى توافر مفــاهيم حقوق الإنسان في الكتب المدرسية ومنها ما توصل إلى عدم توافر مفاهيم حقوق الإنــسان فــي الكتب المدرسية ، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات ذات الصلة في الجوانب الآتية :

١. قدمت الدراسات ذات الصلة بعداً معرفياً للدراسة الحالية والمتمثلة في مفــاهيم حقــوق الإنسان في المواثيق والعهود الدولية .
٢. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات ذات الصلة في كيفية بنــاء اســتمارة التحليــل والخصائص السيكومترية لها .
٣. أغنت الدراسات ذات الصلة الدراسة الحالية في إيجاد تفسيرات منطقية لنتائج الدراســة الحالية .
٤. قدمت الدراسات ذات الصلة للدراسة الحالية نبذة عن مفاهيم حقوق الإنسان في الكتــب المدرسية بشكل عام .

أما أبرز ما يميز الدراسة الحالية :

١. قد تكون الدراسة الحالية في حدود اطلاع الباحث من الدراسات الأوائل في ميدان التربية الإسلامية في الأردن .
٢. اعتمدت أداة الدراسة الحالية على مفاهيم حقوق الإنسان المنبثقة مـــن إعـــلان القـــاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام (١٩٩٠) .
٣. اشتملت الدراسة على جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة التي تم استخدامها، وعرضاً لمجتمعها وعينتها وأداتها، كذلك تم عرض كيفية التحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، فإن الباحث استخدم أسلوب تحليل المحتوى والذي يطلق عليه أيضاً تحليل المضمون، وهذا النوع هو الأسلوب الملائم لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وهي :

(الثامن – التاسع – العاشر)

وقد اختار الباحث جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن عينة لدراسته.

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة الدراسة (استمارة التحليل) بعد الرجوع إلى المصادر الآتية:

أ. وثيقة منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية (١٩٩٠) .

ب. مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية.

ج. الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

د. إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام (١٩٩٠).

وبعد ذلك قام الباحث بتضمين هذه المفاهيم على شكل استمارة تحليل تكونت من (٢٢) مفهوماً وهي تشكل الأداة بصورتها الأولية. (ملحق ١).

صدق الأداة:

قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة عن طريق صدق المحتوى وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق ٢) وقد طلب إليهم الحكم على صلاحية الأداة من حيث انتماء الفقرة للمجال والصياغة اللغوية وأية ملاحظات يرونها مناسبة وقد عد الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) بين المحكمين دلالة على صدق الأداة وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة .

وتم حذف عدة مفاهيم منها مفهوم حق الفكر والعقيدة وحق تقرير المصير للشعوب وحق البيئة وحق التجمع السلمي، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (١٨) مفهوماً تشكل الأداة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة اتبع الباحث أسلوب ثبات المحلل مع نفسه وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

١- اختار الباحث عينة عشوائية من الدروس في كتب التربية الإسلامية.

٢- قام الباحث بتحليل العينة العشوائية من الدروس في ضوء استمارة التحليل ورصد التكرارات واستخراج النسب المئوية.

٣- بعد أسبوعين قام الباحث بتحليل العينة نفسها ورصد التكــرارات واســتخراج النــسب المئوية.

ومن ثم استخدم الباحث معادلة هولستي لبيان معامل ثبات التحليل وهي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحلل ونفسه}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وقد بلغ معامل الثبات الكلي (٨٩%) وهي نسبة تفي بأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث الإجراءات التالية لتحقيق أهداف الدراسة حيث يمكن إجمالها فيما يأتي:

١- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها.

٢- تحديد مفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي أن تحتويها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.

٣- بناء أداة الدراسة وهي تشتمل على مجموعة من المبادئ والمفاهيم المتصلة بمفاهيم حقــوق الإنسان المنبثقة من إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام (١٩٩٠) وهي:

- سيادة القانون.
- المشاركة في الشؤون العامة.
- حرية الرأي والتعبير والمعلومات.
- حق العمل.
- الحق في الحرية والأمان.
- حق التعليم.
- حق الأقليات.
- مستوى معيشي مناسب.
- الحق في السلامة الشخصية.
- الرعاية الاجتماعية والصحية.
- الحق في الحياة.
- مناخ ثقافي حر.
- الملكية الخاصة.
- حرية الحياة الخاصة.
- حرية التنقل.
- حق تكوين الجمعيات.
- الحق في تكوين الأسرة.

- الحق في الجنسية.

٤- التأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين.

٥- حساب معامل الثبات لأداة الدراسة، وذلك من خلال قيام الباحث بإتباع أسلوب ثبات المحلل مع نفسه بعملية التحليل وحساب نسب الاتفاق.

٦- اعتماد أداة الدراسة المتضمنة على مفاهيم حقوق الإنسان أداةً لتحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا عينة الدراسة.

٧- اعتماد الفقرة وحدة لتحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا عينة الدراسة.

٨- تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا عينة الدراسة، ووضع التحليل في جداول خاصة أعدها الباحث لهذه الغاية متضمنة التكرارات والنسب المئوية.

٩- تحليل البيانات واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للتعرف على مدى مراعاتها لمبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان.

ولهذه الغاية سوف يتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم حقــوق الإنسان الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)
التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن

الرتبة	المفهوم	التكرار	النسبة المئوية
١	حق التعليم	16	10.3
١	المشاركة في الشؤون العامة	16	10.3
٣	الحق في الحرية والأمان	15	9.7
٤	حق العمل	13	8.4
٥	حرية الرأي والتعبير والمعلومات	12	7.6
٦	سيادة القانون	10	6.5
٦	مناخ ثقافي حر	10	6.5

الرتبة	المفهوم	التكرار	النسبة المئوية
٨	الحق في الحياة	9	5.8
٨	الحق في السلامة الشخصية	9	5.8
١٠	حق الأقليات	8	5.2
١١	الرعاية الاجتماعية والصحية	7	4.5
١٢	حرية الحياة الخاصة	6	3.9
١٢	الملكية الخاصة	6	3.9
١٢	مستوى معيشي مناسب	6	3.9
١٥	حرية التنقل	5	3.2
١٥	حق تكوين الجمعيات	5	3.2
١٧	الحق في تكوين الأسرة	2	1.3
١٨	الحق في الجنسية	0	0.0
	المجموع	155	100

يتضح من الجدول (١) أن مجموع التكرارات المتعلقة بمفاهيم حقوق الإنسان في كتاب الصف الثامن الأساسي بلغ (١٥٥) تكراراً، وقد احتل (حق التعليم) و(المشاركة في الشؤون العامة) المرتبة الأولى بـ(١٦) تكراراً لكل منهما وبنسبة (١٠,٣%) من إجمالي التكرارات. يليها (الحق في الحرية والأمان) بـ(١٥) تكرار بنسبة (٩,٧%)، يليه (حق العمل) بـ(١٣) تكرار بنسبة (٨,٤%)، ثم (حرية الرأي والتعبير والمعلومات) بـ(١٢) تكرار بنسبة (٧,٦%)، يليه (سيادة القانون) و(مناخ ثقافي حر(بـ(١٠) تكرارات لكل منهما وبنسبة (٦,٥%)، يليها (الحق في الحياة) و(الحق في السلامة الشخصية) بـ(٩) تكرارات لكل منهما، بنسبة (٥,٨%)، ثم (حق الأقليات) بـ(٨) تكرارات بنسبة (٥,٢%)، ثم (الرعاية الاجتماعية والصحية) بـ(٧) تكرارات بنسبة (٤,٥%)، يليها (حرية الحياة الخاصة) و(الملكية الخاصة) و(مستوى معيشي مناسب) بـ(٦) تكرارات لكل منها وبنسبة (٣,٩%)، ثم (حرية التنقل) و(حق تكوين الجمعيات)

بـــ(٥) تكرارات لكل منهما وبنسبة (٣,٢%)، يليها (الحق في تكوين الأسرة) بتكرارين اثنـــين بنسبة (١,٣%)، في حين احتل (الحق في الجنسية) المرتبة الثامنة عشرة بدون أي تكرار.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم حقــوق الإنسان الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع

الرتبة	المفهوم	التكرار	النسبة المئوية
١	سيادة القانون	19	19.6
٢	المشاركة في الشؤون العامة	17	17.5
٣	حرية الرأي والتعبير والمعلومات	16	16.5
٤	الحق في الحرية والأمان	9	9.3
٥	حق الأقليات	8	8.3
٦	الحق في الحياة	5	5.1
٦	الحق في السلامة الشخصية	5	5.1
٨	الرعاية الاجتماعية والصحية	4	4.1
٩	مستوى معيشي مناسب	3	3.1
٩	حق العمل	3	3.1
١١	حرية الحياة الخاصة	2	2.1
١١	حق التعليم	2	2.1
١١	مناخ ثقافي حر	2	2.1
١٤	الحق في تكوين الأسرة	1	1.0
١٤	حق تكوين الجمعيات	1	1.0

الرتبة	المفهوم	التكرار	النسبة المئوية
١٦	حرية التنقل	0	0.0
١٦	الحق في الجنسية	0	0.0
١٦	الملكية الخاصة	0	0.0
	المجموع	97	100

يتضح من الجدول (٢) أن مجموع التكرارات المتعلقة بمفاهيم حقوق الإنسان في كتاب الصف التاسع الأساسي بلغ (٩٧) تكراراً، وقد احتل حق (سيادة القانون) المرتبة الأولى بـ(١٩) تكراراً وبنسبة (١٩,٦%) من إجمالي التكرارات، يليه (المشاركة في الشؤون العامة) بـ(١٧) تكراراً بنسبة (١٧,٥%)، ثم (حرية الرأي والتعبير والمعلومات) بـ(١٦) تكراراً بنسبة (١٦,٥%)، يليه (الحق في الحرية والأمان) بـ(٩) تكرارات بنسبة (٩,٣%)، ثم (حق الأقليات) بـ(٨) تكرارات بنسبة (٨,٣%)، يليه (الحق في الحياة) و(الحق في السلامة الشخصية) بـ(٥) تكرارات لكل منهما وبنسبة (٥,١%)، ثم (الرعاية الاجتماعية والصحية) بـ(٤) تكرارات بنسبة (٤,١%)، يليها (مستوى معيشي مناسب) و(حق العمل) بـ(٣) تكرارات لكل منهما وبنسبة (٣,١%)، ثم (حرية الحياة الخاصة) و(حق التعليم) و(مناخ ثقافي حر) بتكرارين اثنين لكل منها وبنسبة (٢,١%)، يليها (الحق في تكوين الأسرة) و(حق تكوين الجمعيات) بتكرار واحد فقط لكل منهما وبنسبة (١,٠%)، وأخيراً احتلت كل من (حرية التنقل) و(الحق في الجنسية) و(الملكية الخاصة) المرتبة السادسة عشرة بدون أي تكرار

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم حقــوق الإنسان الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)
التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر

الرتبة	المفهوم	التكرار	النسبة المئوية
١	حق العمل	13	16.0
٢	حرية الرأي والتعبير والمعلومات	10	١٢,٤
٢	سيادة القانون	10	12.4
٢	مستوى معيشي مناسب	10	12.4
٥	الرعاية الاجتماعية والصحية	6	7.4
٥	حق التعليم	6	7.4
٥	المشاركة في الشؤون العامة	6	7.4
٨	الملكية الخاصة	5	6.2
٨	حق الأقليات	5	6.2
١٠	الحق في السلامة الشخصية	3	3.7
١١	الحق في الحياة	2	2.5
١٢	الحق في الحرية والأمان	1	1.2
١٢	حرية الحياة الخاصة	1	1.2
١٢	حرية التنقل	1	1.2
١٢	الحق في تكوين الأسرة	1	1.2

النسبة المئوية	التكرار	المفهوم	الرتبة
1.2	1	مناخ ثقافي حر	١٢
0.0	0	الحق في الجنسية	١٧
0.0	0	حق تكوين الجمعيات	١٧
100	81	المجموع	

يتضح من الجدول (٣) أن مجموع التكرارات المتعلقة بمفاهيم حقوق الإنسان في كتاب الصف العاشر الأساسي بلغ (٨١) تكراراً، وقد احتل حق (العمل) المرتبة الأولى بـ(١٣) تكراراً وبنسبة (١٦,٠%) من إجمالي التكرارات، يليه (حرية الرأي والتعبير والمعلومات) و(سيادة القانون) و(مستوى معيشي مناسب) بـ(١٠) تكرارات لكل منها وبنسبة (١٢,٤%)، ثم (الرعاية الاجتماعية والصحية) و(حق التعليم) و(المشاركة في الشؤون العامة) بـ(٦) تكرارات لكل منها وبنسبة (٧,٤%)، يليها (الملكية الخاصة) و(حق الأقليات) بـ(٥) تكرارات لكل منهما وبنسبة (٦,٢%)، تلاها (الحق في السلامة الشخصية) بـ(٣) تكرارات بنسبة (٣,٧%)، ثم (الحق في الحياة) بتكرارين اثنين وبنسبة (٢,٥%)، تلاه (الحق في الحرية والأمان) و(حرية الحياة الخاصة) و(حرية التنقل) و(الحق في تكوين الأسرة) و(مناخ ثقافي حر) بتكرار واحد فقط لكل منها وبنسبة (١,٢%)، وأخيراً احتل (الحق في الجنسية) و(حق تكوين الجمعيات) المرتبة السابعة عشرة بدون أي تكرار لأي منهما.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "ما المفاهيم الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم حقوق

الإنسان الواردة في جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا

الرتبة	المفهوم	التكرار	النسبة المئوية
١	سيادة القانون	39	11.7
١	المشاركة في الشؤون العامة	39	11.7
٣	حرية الرأي والتعبير والمعلومات	38	11.4
٤	حق العمل	29	8.7
٥	الحق في الحرية والأمان	25	7.5
٦	حق التعليم	24	7.2
٧	حق الأقليات	21	6.3
٨	مستوى معيشي مناسب	19	5.8
٩	الحق في السلامة الشخصية	17	5.1
٩	الرعاية الاجتماعية والصحية	17	5.1
١١	الحق في الحياة	16	4.8
١٢	مناخ ثقافي حر	13	3.9
١٣	الملكية الخاصة	11	3.3
١٤	حرية الحياة الخاصة	9	2.7
١٥	حرية التنقل	6	1.8
١٥	حق تكوين الجمعيات	6	1.8
١٧	الحق في تكوين الأسرة	4	1.2
١٨	الحق في الجنسية	0	0.0
	المجموع	333	100

يتضح من الجدول (٤) أن مجموع التكرارات المتعلقة بمفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بلغ (٣٣٣) تكراراً، وقد احتل حق (سيادة القانون) و(المشاركة في الشؤون العامة) المرتبة الأولى بـ(٣٩) تكراراً لكل منهما وبنسبة (١١,٧%) من إجمالي التكرارات، يليها (حرية الرأي والتعبير والمعلومات) بـ(٣٨) تكراراً بنسبة (١١,٤%)، ثم (حق العمل) بـ(٢٩) تكرار بنسبة (٨,٧%)، ثم (الحق في الحرية والأمان) بـ(٢٥) تكراراً بنسبة (٧,٥%)، يليه (حق التعليم) بـ(٢٤) تكرار بنسبة (٧,٢%)، تلاه (حق الأقليات) بـ(٢١) تكراراً بنسبة (٦,٣%)، ثم (مستوى معيشي مناسب) بـ(١٩) تكراراً بنسبة (٥,٧%)، تلاه (الحق في السلامة الشخصية) و(الرعاية الاجتماعية والصحية) بـ(١٧) تكرار لكل منهما وبنسبة (٥,١%)، ثم (الحق في الحياة) بـ(١٦) تكرار بنسبة (٤,٨%)، ثم (مناخ ثقافي حر) بـ(١٣) تكرار بنسبة (٣,٩%)، ثم (الملكية الخاصة) بـ(١١) تكرار بنسبة (٣,٣%)، يليه (حرية الحياة الخاصة) بـ(٩) تكرارات بنسبة (٢,٧%)، تلاها (حرية التنقل) و(حق تكوين الجمعيات) بـ(٦) تكرارات لكل منهما بنسبة (١,٨%)، ثم (الحق في تكوين الأسرة) بـ(٤) تكرارات بنسبة (١,٢%)، وأخيراً احتل (الحق في الجنسية) المرتبة الثامنة عشرة بدون أي تكرار.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يعرض هذا الفصل مناقشة النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة تبعاً لأسئلتها وذلك على النحو الآتي :

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان؟

تشير النتائج إلى أن أكثر التكرارات كانت على مفهوم حق التعليم وقد حصل على (١٦) تكرار وبنسبة مئوية (١٠,٣%)، وانطلاقاً من الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا المنبثقة من الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية والتي تنص على أن: "المجتمع المسلم مجتمع قيمي تسوده قيم شتى مناطها الإيمان بالله تعالى والعلم فيه حق وواجب" (الخطوط العريضة، ١٩٩٠، ص ٢٣٣)، وينص أيضاً على: "إدراك العلاقة الوثيقة بين العلم والإيمان وأثرها في تقدم المجتمعات وتطورها" (الخطوط العريضة، ١٩٩٠، ص ٢٣٥)، وبناءً على ما سبق يرى الباحث أن حق التعليم والتعلم هي أهداف يسعى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لتحقيقها وذلك لجعل الطالب مواطناً صالحاً متكاملاً في جوانب نموه المختلفة، والدين الإسلامي ممثلاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية قد اهتم بالتعليم الذي هو أصل معرفة الإنسان لواجباته وحقوقه.

وقد جاء في الرتبة نفسها، حق المشاركة في الشؤون العامة، حيث حصل على (١٦) تكرار، وبنسبة مئوية (١٠,٣%) ويعزو الباحث ذلك لاهتمام منهاج التربية الإسلامية للمرحلة

الأساسية العليا بذلك حيث ينص على أن: "العلاقة بين أفراد المجتمع الإسلامي علاقة تعاون وتواد وتكافل" (الخطوط العريضة، ١٩٩٠، ص٢٣٣)، وينص أيضاً على: "تقوية الاتجاهات والقيم الإسلامية التي تعمل على إيجاد الجيل المسلم القادر على مواجهة تحديات العصر والتفاعل مع المجتمع بروح من التفاؤل والثقة والتعاون في ضوء هدي الإسلام" (الخطوط العريضة، ١٩٩٠، ص ٢٣٤)، هذا من جانب فلسفة التربية المنبثقة من فلسفة الدولة، أما الإسلام فقد دعا الفرد المسلم في المجتمع الإسلامي إلى المشاركة في الشؤون العامة بل إن الإسلام قد عَدَّ ذلك واجباً شرعياً يقوم به المكلف فأوجب مثلاً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي صورة من صور المشاركة في الشؤون العامة، وأجاز للمرأة أن تشارك برأيها في أمور الحكم والجهاد.

بل وإن الإسلام جعل اختيار الحاكم نفسه قائماً على اختيار الأمة نفسها عن طريق البيعة والشورى، وجعل الإسلام من واجبات المسلم إبداء النصيحة لكل مسلم، وبذلك بدليل قوله عليه الصلاة والسلام: الدِّينَ النَّصِيحَة، قلنا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " (النيسابوري، (د. ت) باب بيان أن الدين النصيحة، الجزء الأول، ص ٧٤).

ومن المبادئ التي قامت عليها الدولة الأردنية مبدأ التعددية السياسية، حيث حفظت لكل مواطن حق الانتماء لأي حزب سياسي وإبداء آرائه حول قضايا الدولي العامة عن طريق الأحزاب السياسية والنقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني، وما وجود "وزارة التنمية السياسية" إلا دليل واضح لاهتمام الدولة الأردنية وحمايتها لحق المواطن في إبداء آرائه لأي شأن من الشؤون العامة، حيث لا يمكن أن يكون هناك تنمية سياسية حقيقية إلا إذا سبقها تنمية حزبية حقيقية وما الأحزاب إلا عبارة عن مشاركة الأفراد في الحياة العامة.

وجاء في المرتبة الثانية حق الحرية والأمان حيث حصل على (١٥) تكرار وبنسبة مئوية (٩,٧%) ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والذي ينص على: "الجهاد ذروة سنام الإسلام شرع لحماية الأمة وتأمين نشر دعوة الإسلام عن طريق إزالة العقبات المادية التي تقف في وجهه" (الخطوط العريضة، ١٩٩٠، ص٢٣٣)، وقد حارب الإسلام كافة أشكال الرق وتدرّج في ذلك من خلال جعله تحرير الرقيق أو العبد وهو ما يسمى في القرآن الكريم "بتحرير رقبة" أو "فك رقبة" من أول المكفرات للذنوب منادياً بذلك إلى الحرية والأمان.

وأشارت النتائج إلى أن مفهوم حق تكوين الأسرة ومفهوم الحق في الجنسية لم يحصلا على أي تكرار ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه المفاهيم (الحقوق) ليست من اهتمامات الطلبة وحاجاتهم في هذه المرحلة العمرية، أيضاً عدم وجود متخصص في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية أو حقوق الإنسان ضمن فريق تأليف كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، ومن الأسباب كذلك غياب التنسيق والتعاون بين مؤلفي الكتب ويظهر ذلك من خلال التكرار لكثير من الأفكار والأنشطة والمهارات والمعلومات في مناهج الكتب الثلاثة (ثامن-تاسع-عاشر)، بل وحتى تكرار للوحدات الدراسية، فمثلاً في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن جاءت وحدة الفقه الإسلامي مرتين واحدة في الفصل الأول والثانية في الفصل الثاني وكذلك وحدة النظم والفكر الإسلامي.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة عياصرة (٢٠٠٥) ، واختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة المراعية (٢٠٠٥) ، ومع نتائج دراسة أمين (٢٠٠٠) ، ومع نتائج دراسة سعيد (١٩٩٤) ، ومع نتائج دراسة ساري (١٩٩٥) ، ومع نتائج دراسة براهمة (١٩٩٦) .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان؟

تشير النتائج إلى حصول حق سيادة القانون على أكثر التكرارات حيث بلغت (١٩) تكرار وبنسبة مئوية (١٩,٦%) ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والذي ينص على أن: "المجتمع المسلم مجتمع ذو شخصية مستقلة متميزة لا يقبل التبعية وهو يضطلع بحمل رسالة سامية نبيلة هدفها إسعاد البشرية جمعاء" (الخطوط العريضة، ١٩٩٠، ص ٢٣٣).

والإسلام يقرر دائماً بوجوب طاعة ولي الأمر ويحذر من الخروج عليه أو عدم التزام أحكامه، ويَعُدُّ الإسلام تطبيق القانون على الجميع مبدأ من المبادئ الأساسية في الحكم في الإسلام، فالقانون يطبق على الجميع بغض النظر عن أصولهم أو طبقاتهم أو انتماءاتهم السياسية، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، قوله: "إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذ سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأَيِّمُ الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" (البخاري، ج٣، ص ١٠٣٢، باب حديث الغار) في هذا الحديث الشريف يقرر صلى الله علي وسلم مبدأ سيادة القانون على الجميع سواء أكانوا فقراء أم أغنياء، ضعفاء أم أقوياء، ويُعَدُّ الخروج على القانون سبباً من أسباب تدمير الأمة ولم يجعل الإسلام لأحد حصانة فوق القانون بل جعل الجميع مسؤولين أمام القانون.

ونجد أن فلسفة الدولة الأردنية تقرر أن الجميع أمام القانون سواء وأن لا حكم ولا سيادة إلا للقانون. وهذا وتُعَدُّ الفترة العمرية المستهدفة في الدراسة فترة حرجة حيث لابد من تعميق فكرة سيادة القانون لديهم حتى لا ينجروا وراء الشهوات والانحرافات التي تسبب وقوعهم في الجرائم التي تخل بسيادة القانون وتخل أيضاً بأمن الفرد والمجتمع على حد سواء.

قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِـي الأَمْـرِ مِـنكُمْ" (سورة النساء، الآية ٥٩).

وجاء في المرتبة الثانية مفهوم حق المشاركة في الشؤون العامة حيث بلغـت تكراراتـه (١٧) وبنسبة مئوية (١٧,٥%) ويعزو الباحث ذلك لاهتمام منهاج التربية الإسـلامية للمرحلـة الأساسية العليا بذلك حيث ينص على أن: "العلاقة بين أفراد المجتمع الإسلامي علاقـة تعـاون وتواد وتكافل" (الخطوط العريضة، ١٩٩٠، ص٢٣٣)، وينص أيضاً على: "تقويـة الاتجاهـات والقيم الإسلامية التي تعمل على إيجاد الجيل المسلم القادر علـى مواجهـة تحـديات العـصر والتفاعل مع المجتمع بروح من التفاؤل والثقة والتعاون في ضوء هـدي الإسـلام" (الخطـوط العريضة، ١٩٩٠، ص ٢٣٤)، هذا من جانب فلسفة التربية المنبثقة من فلـسفة الدولـة، أمـا الإسلام فقد دعا الفرد المسلم في المجتمع الإسلامي إلى المشاركة في الشؤون العامـة بـل إن الإسلام قد عَدَّ ذلك واجباً شرعياً يقوم به المكلف فأوجب مثلاً الأمر بالمعروف والنهـي عـن المنكر، وهي صورة من صور المشاركة في الشؤون العامة، وأجاز للمرأة أن تشارك برأيها في أمور الحكم والجهاد.

وجاء في المرتبة الثالثة مفهوم حق حرية الرأي والتعبير والمعلومات حيث بلغت تكراراته (١٦) وبنسبة مئوية (١٦,٥%)، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والذي ينص على: "تبصير الطالب باستقلالية الأمة الإسلامية في ذاتها وتميزهـا في هويتها وعدم تبعيتها لأي من الأمـم والعقائـد الأخـرى" (الخطـوط العريـضة، ١٩٩٠، ص ٢٣٥). ومن المبادئ التي قام عليها الإسلام الحرية، فقد أعلن الإسلام رفضه المطلق لمبدأ الإكراه في الدين وأعطى الإنسان حرية اعتناق الدين الذي يراه بدليل قوله تعالى: "لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ" (سورة البقرة، الآية ٢٥٦). وقد منح الإسلام الحرية في التعبير عن الرأي ولـم يحظـر

على أي شخص التعبير عن رأيه ما دام ضمن المصلحة العامة، فقد تعرض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للانتقاد وتعرض صحابته رضوان الله تعالى عليهم للانتقاد أيضاً، ولم يحظر النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة من بعده نقدهم أو الاعتراض عليهم، بل إن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال يوم توليه الخلافة: "فإن استقمت فاتبعوني وإن زغت فقوموني، وإن أطعت الله فأطيعوني، وإن عصيت فاعصوني" (الطبراني ، ١٩٩٨، ج٨ ، ص ٢٦٧) وأيضاً حث الإسلام على عتق العبيد وجعل العتق قربة من القربات التي يتقرب بها المسلم إلى ربه جل وعلا، وجعله أول الواجبات في العديد من الكفارات وقد ضيق الإسلام على طُرق العبودية حتى انتفت تماماً من المجتمعات.

ونجد أن فلسفة الدولة الأردنية في هذا الجانب قد اهتمت اهتماماً كبيراً فلم تضع أية قيود لحرية المواطنين.

فسمحت للمواطن بحرية التنقل في البلد وخارجه وأعطته الحرية بالإقامة في أي مكان والعلم الذي يريده وأعطته الحرية في المشاركة في الحياة السياسية من خلال حقه في الترشيح والانتخاب للمجالس النيابية والبلدية.

وتشير النتائج إلى خلو كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي من أي ذكر أو إشارة إلى مفهوم الحق في الجنسية ومفهوم الحق في الملكية الخاصة حيث لم يحصلا على أي تكرار ، ويعزو الباحث ذلك إلى تأجيل الحديث عن هذه الحقوق لمراحل متقدمة لاحقة، أو تعمد إغفال مؤلفي الكتب لهذه الحقوق لعدم وجود خطة واضحة لإدراج هذه الحقوق ضمن محتويات هذا الكتاب.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتيجة دراسة سلام وعبد المنعم (١٩٩٥) التي توصلت الى أن الحقوق السياسية جاءت في المرتبة الأخيرة ، ومع نتائج دراسة عياصرة (٢٠٠٥) ، ومع نتائج

دراسة المراعية (٢٠٠٥) ، ومع نتائج دراسة ساري (١٩٩٥) ، واختلفت مع نتـائج دراسـة عمايرة (٢٠٠١) ، ومع نتائج دراسة سلام وعبد المنعم (١٩٩٥) التي توصلت إلى أن الحقوق الاقتصادية احتلت المرتبة الأولى .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للـصف العاشر الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان؟

تشير النتائج إلى حصول مفهوم حق العمل على أكثر التكرارات حيث بلغت (١٣) تكرار وبنسبة مئوية (١٦,٠%) ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام منهاج التربيـة الإسـلامية للمرحلـة الأساسية العليا بإنشاء جيل قادر على العمل والإنتاج بأعلى قدر ممكن من الإتقـان والمهنيـة، وربما يعود اهتمام مؤلفي الكتاب بهذا الحق لإيمانهم بأهمية وعي الطالب بهذا الحق حتى يكون فرداً صالحاً في المجتمع لأن موضوع العمل لا يعنيه وحده بل يعني المجتمع بأكمله، كذلك يرى الباحث أن عدداً كبيراً من الطلاب يتوجهون بعد الصف العاشر الأساسي إلى المراكز المهنيـة والتي من خلالها يحصلون على شهادات تمكنهم من العمل مباشرة دون انتظار شهادة الثانويـة العامة وما يليها من الشهادات الجامعية التي قد يكون الحصول عليها متعذراً بالنسبة لهم وذلـك لأسباب مادية واجتماعية.

وجاء في المرتبة الثانية مفهوم حق حرية الرأي والتعبير والمعلومات حيث بلغت تكراراته (١٠) وبنسبة مئوية (١٢,٤%) ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والذي ينص على: "تبصير الطالب باستقلالية الأمة الإسلامية في ذاتها وتميزهـا في هويتها وعدم تبعيتها لأي من الأمـم والعقائـد الأخـرى" (الخطـوط العريـضة، ١٩٩٠، ص ٢٣٥). ومن المبادئ التي قام عليها الإسلام الحرية، فقد أعلن الإسلام رفضه المطلق لمبدأ

الإكراه في الدين وأعطى الإنسان حرية اعتناق الدين الذي يراه بدليل قوله تعالى: "لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ" (سورة البقرة، الآية ٢٥٦). وقد منح الإسلام الحرية في التعبير عن الرأي ولم يحظر على أي شخص التعبير عن رأيه ما دام ضمن المصلحة العامة، فقد تعرض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للانتقاد وتعرض صحابته رضوان الله تعالى عليهم للانتقاد أيضاً، ولم يحظر النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة من بعده نقدهم أو الاعتراض عليهم، بل إن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال يوم توليه الخلافة: "فإن استقمت فاتبعوني وإن زغت فقوموني، وإن أطعت الله فأطيعوني، وإن عصيت فاعصوني" (الطبراني ، ١٩٩٨ ، ج٨ ، ص٢٦٧) وأيضاً حث الإسلام على عتق العبيد وجعل العتق قربة من القربات التي يتقرب بها المسلم إلى ربه جل وعلا، وجعله أول الواجبات في العديد من الكفارات وقد ضيق الإسلام على طُرق العبودية حتى انتفت تماماً من المجتمعات.

ونجد أن فلسفة الدولة الأردنية في هذا الجانب قد اهتمت اهتماماً كبيراً فلم تضع أية قيود حرية المواطنين.

فسمحت للمواطن بحرية التنقل في البلد وخارجه وأعطته الحرية بالإقامة في أي مكان والعلم الذي يريده وأعطته الحرية في المشاركة في الحياة السياسية من خلال حقه في الترشيح والانتخاب للمجالس النيابية والبلدية.

وفي المرتبة نفسها جاء مفهوم حق سيادة القانون حيث بلغت تكراراته (١٠) وبنسبة مئوية (١٢,٤%) ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والذي ينص على: "المجتمع المسلم مجتمع ذو شخصية مستقلة متميزة لا يقبل التبعية وهو يضطلع بحمل رسالة سامية نبيلة هدفها إسعاد البشرية جمعاء" (الخطوط العريضة، ١٩٩٠، ص ٢٣٣).

والإسلام يقرر دائماً بوجوب طاعة ولي الأمر ويحذر من الخروج عليه أو عـدم التـزام أحكامه، ويَعُدُّ الإسلام تطبيق القانون على الجميع مبدأ من المبادئ الأساسية فـي الحكـم فـي الإسلام، فالقانون يطبق على الجميع بغض النظر عـن أصـولهم أو طبقـاتهم أو انتمـاءاتهم السياسية، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، قوله: "إنما أهلك الذين قبلكم أنهـم كـانوا إذ سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأَيِّمُ الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" "البخاري، ج٣، ص ١٠٣٢، باب حديث الغار" فـي هـذا الحـديث الشريف يقرر صلى الله علي وسلم مبدأ سيادة القانون على الجميع سواء أكانوا فقراء أم أغنياء، ضعفاء أم أقوياء، ويُعَدُّ الخروج على القانون سبباً من أسباب تدمير الأمة ولم يجعـل الإسـلام لأحد حصانة فوق القانون بل جعل الجميع مسؤولين أمام القانون.

ونجد أن فلسفة الدولة الأردنية تقرر أن الجميع أمام القانون سواء وأن لا حكم ولا سيادة إلا للقانون. وهذا وتُعَدُّ الفترة العمرية المستهدفة في الدراسة فترة حرجة حيث لابد من تعميـق فكرة سيادة القانون لديهم حتى لا يفجروا وراء الشهوات والانحرافات التي تسبب وقوعهم فـي الجرائم التي تخل بسيادة القانون وتخل أيضاً بأمن الفرد على حد سواء.

قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِـي الأَمْـرِ مِـنكُمْ" (سورة النساء، الآية ٥٩).

وأشارت النتائج إلى خلو كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي من أي ذكر أو إشارة إلى مفهوم الحق في الجنسية ومفهوم الحق في تكوين الجمعيات حيث لم يحصلا على أي تكرار . وربما يعزو الباحث ذلك إلى أن المرحلة العمرية ما زالت بعيدة عـن الـوعي بهـذه الحقوق سواء حق الجنسية أم حق تكوين الجمعيات مما حذا بمؤلفي الكتـب المدرسـية تأجيـل عرض هذه الحقوق إلى مراحل لاحقة حين يتشكل الوعي بها لديهم .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما المفاهيم الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

تشير النتائج إلى حصول كل من حق سيادة القانون وحق المشاركة في الشؤون العامة على الرتبة نفسها وبأعلى التكرارات حيث بلغت (٣٩) تكراراً لكل منهما وبنسبة مئوية (١١,٧%) لكل منهما، وجاء في المرتبة الثانية مفهوم حق حرية الرأي والتعبير والمعلومات بحصوله على (٣٨) تكرار وبنسبة مئوية (١١,٤%) ويرى الباحث أن سبب شيوع هذه المفاهيم (الحقوق) في كتب التربية الإسلامية الثلاثة (الثامن – التاسع – العاشر) يعود إلى فلسفة منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية القائم على منحى التكامل والتناسق بين أهدافه ومحتوياته عبر صفوف المرحلة بصورة خاصة وبينه وبين مناهج المباحث الأخرى بصورة عامة، وكذلك تدرجه واتساقه مع المحتوى منتظمة للمجالات العقلية والانفعالية والمهارية. ويرى الباحث أيضاً أن من أسباب شيوع هذه الحقوق اهتمام مؤلفي هذه الكتب بإبراز أهم القيم الإسلامية التي ينبغي التركيز عليها في المجتمع وعلاقته في المجتمعات الأخرى، ولأن هذه الحقوق تتماشى مع نمو الطالب ولأنها تمثل الجوانب المرتبطة بالطالب بوصفه إنساناً ويجب أن يشعر بشعور الآخرين.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة عياصرة (٢٠٠٥) ، واختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة المراعية (٢٠٠٥) ، ومع نتائج دراسة أمين (٢٠٠٠) ، ومع نتائج دراسة سعيد (١٩٩٤) ، ومع نتائج دراسة ساري (١٩٩٥) ، ومع نتائج دراسة براهمة (١٩٩٦) .

التوصيات

بناء على النتائج التي تمخضت عنها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

١. تضمين مناهج التربية الإسلامية بمفاهيم حقوق الإنسان بشكل أكثر وضوحاً وخاصةً الحقوق التي لم تحصل على أي تكرار مثل حق الجنسية وحق تكوين الجمعيات .

٢. بناء وحدة دراسية في مبحث التربية الإسلامية تتعلق بحقوق الإنسان .

٣. تضمين أدلة المعلمين مواقف تعليمية تبين كيفية التعامل مع مفاهيم حقوق الإنسان

٤. إثراء كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بالعديد من الأنشطة اللازمة لتمثل الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان.

٥. تلافي التكرار الواضح لبعض مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية مثل حق المشاركة في الشؤون العامة

٦. التنسيق بين مؤلفي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والمؤسسات الأخرى في المجتمع التي تُعنى بحقوق الإنسان والدفاع عنها، وذلك من أجل إبراز دور هذه المؤسسات في الكتب.

المراجع

المراجع بالعربية

- القرآن الكريم.
- أبو زيد، علا، (٢٠٠٠ أ)، **حقوق الإنسان في مقررات التعليم الأساسي**، القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية.
- أبو زيد، علا، (٢٠٠٠ ب)، **دور مقررات اللغة الإنجليزية في تعزيز قيم حقوق الإنسان**، القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ١٩٤٨.
- إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، ١٩٩٠.
- آل حمود، الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله، **ورقة عمل بعنوان حقوق الإنسان في الإسلام**، ص ٢٤١.
- أمين، إيمان نور الدين، (٢٠٠٠)، **حقوق الإنسان في كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) لمرحلة التعليم الأساسي**، القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية.
- بادي، غسان خالد، (٢٠٠٣)، تحليل مضمون "حقوق الإنسان" في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا، متوفر في (www.google.com).
- البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، **صحيح البخاري**، ط٣، تحقيق مصطفى ديب البُغا، بيروت: دار ابن كثير-اليمامة.

- براهمة، نبيل، (١٩٩٧)، **مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لمبادئ حقوق التربية الدولية في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: اربد، الأردن.
- بوشرياك، أحمد، (١٩٩٥)، **حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في إطار مناهج التعليم في دولة قطر**، الدوحة: وزارة التربية والتعليم القطرية.
- البيان العالمي عن حقوق الإنسان في الإسلام، مؤتمر باريس، ١٩٩١.
- التويجري، عبد العزيز، (١٩٩٦)، ندوة حقوق الإنسان في الإسلام بين الخصوصية والعالمية، **المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)**، ص ١٢.
- رمضان، عمارة، (٢٠٠١)، التخطيط التربوي في كيفية إدماج ثقافة حقوق الإنسان في منهاج التعليم، **المجلة العربية لحقوق الإنسان**، العدد (٨)، ص ص ١٣ – ١٢٥.
- ساري، حلمي، (١٩٩٥)، "مفاهيم حقوق الإنسان: دراسة واجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن" **دراسات**، العلوم_الإنسانية، المجلد ٢٢ (أ)، العدد ٦، ص ص ٢٧٦١–٢٧٨٧.
- ساري، حلمي، (٢٠٠٤)، التنشئة الاجتماعية وحقوق الإنسان: كتب اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن نموذجاً. **مجلة العلوم التربوية**، العدد الخامس، جامعة قطر، ص ص ١٠٣–١٤١.
- سعيد، عاطف، (١٩٩٤)، **حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في مصر**، دراسة تقويمية، أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة، مصر.
- سلام، محمد، وعبد المنعم، ناديا، (١٩٩٥)، واقع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية بالتعليم الثانوي في مصر وصيغة تطويره، **التربية الجديدة**، (٥٨)، ص ص ١٣٩ – ١٤٩.

- شطناوي، فيصل، (١٩٩٨)، **حقوق الإنسان وحريات الأساسية**، عمان: دار الحامد.
- الشهرستاني، محمد علي، (١٩٩٦). حقوق الإنسان والعلاقات الدولية في ضوء الشريعة الإسلامية. **بحوث ومناقشات ندوة حقوق الإنسان في الإسلام بين الخصوصية والعالمية.**
- صويص، سليمان، والشوا، غادة، وحجايا، عطا الله، (٢٠٠٦)، **تعليم واقع حقوق الإنسان.** متوفر في مركز عثمان لدراسات حقوق الإنسان. ..http://ww.achrs.org/arabic/newsview
- الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم، (١٤١٥هـ-١٩٩٨م)، **المعجم الأوسط**، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، دار الحرمين.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، (١٤٠٤هـ-١٩٨٣م)، **المعجم الكبير**، ج١٨، ط٢، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء.
- عبد اللطيف، حسن، (١٩٩٥)، حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في مناهج التعليم الثانوي في دولة البحرين، **التربية الجديدة**، (٥٨)، ص ص ٨٧-٩٧.
- عبد الله، عاطف، (١٩٩٤)، **حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي في مصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عساف، نظام، (١٩٩٩)، **مدخل إلى حقوق الإنسان**. عمان: مركز عمان لحقوق الإنسان، ص ٤٢.
- عقلة، محمد، (١٩٩٠)، **نظام الأسرة في الإسلام**، ط١، ج٢، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن.

- عمايرة، أحمد، (٢٠٠١)، **مبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن ومدى معرفة المعلمين لها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ١٩٦٦.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ١٩٦٦.
- العياصرة، وليد، (٢٠٠٥)، **حقوق الإنسان في القرآن الكريم ودورها في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
- القزويني، محمد بن يزيد أبو عبد الله، (د.ت). **سنن ابن ماجه**، ج١، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر.
- القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله، (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م)، **مسند الشهاب**، ط٢، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- قطب، سيد، (١٩٨٦). **في ظلال القرآن**. الطبعة ١٢، جدة.
- مبارك، فتحي، (١٩٩٤)، **حقوق الإنسان في منهج التاريخ للصف الثالث الثانوية الأدبي: دراسة تقويمية**، القاهرة: دار المعارف المصرية.
- المراعية، عبد الله، (٢٠٠٥)، **مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة: الكرك، الأردن.
- مسعد، نيفين عبد المنعم، (٢٠٠٠)، **حقوق الإنسان في مقررات التعليم الأساسي**، القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية.

- منهاج التربية الإسلامية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، (١٤١٠هـ-١٩٩٠)، الطبعة الأولى.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري، (د.ت). **صحيح مسلم**، ج٢، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الهواري وآخرون، (٢٠٠٣). **كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن**، وزارة التربية والتعليم.

المراجع الأجنبية:

- Carol, W. (1992). Human Rights Education in the Elementary School: A Case Study of Fourth Grades Response to a Democratic. Social Action, Oriented, Human Rights Curriculum. **Dissertation Abstract International**, (52), 6680-A.
- Georgescu, Dakmara. (1995). "A project on human rights on education Romanian schools" .
- Torney & Branson, (1982). Socialization and Human Rights Research: Implication for Teachers, In International Human Rights, Society and the Schools, **National Council for the Social Studies**, pp. 25-47.

الملحق رقم (١)

الأداة بصورتها الأولية

الأستاذ الدكتور..................................المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة علمية ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بعنوان "تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان في الأردن".

ولما كنتم من أهل الخبرة والاختصاص في موضوع الدراسة فإن الباحث يأمل منكم التكرم بالإطلاع على أداة الدراسة من حيث انتماء الفقرات (الحقوق) لموضوع الدراسة والصياغة اللغوية وإبداء أية ملاحظة ترونها مناسبة بشأن حذف أو تعديل أو إضافة أي حقوق أخرى.

وإن الباحث لعلى يقين بأن ملاحظاتكم القيمة ستسهم في إثراء الدراسة.

وتقبلوا فائق الاحترام

الباحث

الرقم	الحقوق	انتماء الفقرة للموضوع		الصياغة اللغوية		التعديل		التعديل المقترح
		منتمي	غير منتمي	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج	لا تحتاج	
١	حرية الفكر والعقيدة							
٢	سيادة القانون							
٣	المشاركة في الشؤون العامة							
٤	حق تقرير المصير للشعوب							
٥	حريـــة الـــرأي والتعبيـــر والمعلومات							
٦	حق العمل							
٧	الحق في الحرية والأمان							
٨	حق التعليم							
٩	حق الأقليات							
١٠	مستوى معيشي مناسب							
١١	الحق في البيئة							
١٢	الحق في السلامة الشخصية							
١٣	الرعاية الاجتماعية والصحية							
١٤	الحق في الحياة							
١٥	مناخ ثقافي حر							
١٦	الملكية الخاصة							
١٧	حرية الحياة الخاصة							
١٨	حق التجمع السلمي							
١٩	حرية التنقل							
٢٠	حق تكوين الجمعيات							
٢١	الحق في تكوين الأسرة							
٢٢	الحق في الجنسية							

الملحق رقم (٢)

أسماء لجنة تحكيم الأداة

الاسم	مكان العمل	التخصص
د. أحمد نجادات	جامعة اليرموك	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
د. أيمن عمرو	وكالة الغوث الدولية	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
د. صادق شديفات	الجامعة الهاشمية	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
د. صالح هندي	الجامعة الهاشمية	مناهج وطرق تدريس عامة
د. عبد الرحمن الهاشمي	جامعة عمان العربية للدراسات العليا	مناهج وطرق تدريس لغة عربية
د. محمد الشامي	وكالة الغوث الدولية	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
د. محمد هاشم ريان	عضو الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
د. ناصر الخوالدة	الجامعة الأردنية	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

الملحق رقم (٣)

الأداة بصورتها النهائية

المفاهيم	التكرار	النسبة المئوية
سيادة القانون		
المشاركة في الشؤون العامة		
حرية الرأي والتعبير والمعلومات		
حق العمل		
الحق في الحرية والأمان		
حق التعليم		
حق الأقليات		
مستوى معيشي مناسب		
الحق في السلامة الشخصية		
الرعاية الاجتماعية والصحية		
الحق في الحياة		
مناخ ثقافي حر		
الملكية الخاصة		
حرية الحياة الخاصة		
حرية التنقل		
حق تكوين الجمعيات		
الحق في تكوين الأسرة		
الحق في الجنسية		
المجموع		

تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان

إعداد

إبراهيم عطا إبراهيم شاهين

إشراف

الدكتور أحمد محي الدين الكيلاني

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى تضمن كتب التربيــة الإســلامية لــصفوف المرحلــة الأساسية العليا لمفاهيم حقوق الإنسان، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثــامن الأساســي لمفــاهيم حقــوق الإنسان؟

٢- ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف التاســع الأساســي لمفــاهيم حقــوق الإنسان؟

٣- ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساســي لمفــاهيم حقــوق الإنسان؟

٤- ما المفاهيم الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساســية العليــا فــي الأردن؟

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا فــي المدارس الأردنية، والتي تشمل الصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي.

وقد قام الباحث ببناء أداة الدراسة (استمارة التحليل) المنبثقة عن إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام ١٩٩٠ ، وتم التحقق من صدقها وثباتها .

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم تحليل الوحدات الدراسية للصفوف المذكورة في ضوء مفاهيم ومعايير حقوق الإنسان، وخلصت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية:

١. كانت أكثر المفاهيم(الحقوق) تكراراً في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي هي مفهوم (حق التعلم ، ومفهوم حق المشاركة في الشؤون العامة ، ومفهوم حق الحرية والأمان) ، أما أقل المفاهيم (الحقوق) تكراراً فهي مفهوم (الحق في الجنسية ، و مفهوم الحق في تكوين الأسرة ، ومفهوم الحق في تكوين الجمعيات) .

٢. كانت أكثر المفاهيم (الحقوق) تكراراً في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي هي : (مفهوم حق سيادة القانون ، ومفهوم حق المشاركة في الشؤون العامة ، ومفهوم حق الرأي و التعبير والمعلومات) ، أما أقل المفاهيم (الحقوق) تكراراً فهي : (مفهوم حق الملكية الخاصة ، ومفهوم حق الجنسية ، ومفهوم حق التنقل) .

٣. كانت أكثر المفاهيم (الحقوق) تكراراً في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي هي: (مفهوم حق العمل ، و مفهوم حق الرأي والتعبير والمعلومات ، ومفهوم حق سيادة القانون ، أما أقل المفاهيم (الحقوق) تكراراً فهي :(مفهوم حق تكوين الجمعيات ، ومفهوم الحق في الجنسية ، ومفهوم حق مناخ ثقافي حر) .

٤. المفاهيم (الحقوق) الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن هي : (مفهوم حق سيادة القانون ، ومفهوم حق المشاركة في الشؤون العامة ، ومفهوم حق الرأي والتعبير والمعلومات) .

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتضمين مناهج التربية الإسلامية لمفاهيم حقوق الإنـــسان بشكل أكثر وضوحاً وخاصة في الحقوق التي لم تحصل على تكرار .

كما أوصت الدراسة بتخصيص وحدة دراسية في كتب التربية الإسلامية للمرحلـــة الأساســـية العليا تتضمن مفاهيم حقوق الإنسان.

Analysis of Higher Basic Stage Islamic Education Textbooks in Jordan in Light of Human Rights concepts

Prepared by:
Ibrahim Ata Ibrahim Shaheen

Supervised by:
Dr. Ahmad MuhyeeElddine Al-Kilani

Abstract

This study aims at analyzing Islamic education textbooks of Higher Basic Stage in Jordan in light of Human rights concepts by answering the following questions:

1- To what extent do Islamic Education Textbooks of basic eighth stage include human rights concepts?
2- To what extent do Islamic Education Textbooks of basic ninth stage include human rights concepts?
3- To what extent do Islamic Education Textbooks of basic tenth stage include human rights concepts?
4- What are the most common human rights concepts available in Islamic Education of Higher Basic Stage Textbooks?

The sample of the study consists all Higher Basic Stage Islamic education textbooks in Jordanian schools which include the eighth, ninth and tenth grade.

In order to answer the questions of the study, the researcher built the instrument of in-depth analysis which is derived from the Declaration of Cairo Convention of human Rights in Islam in 1990. The instrument of the study was built in regard to its validity and reliability.

Furthermore, the analysis of the main units of the above mentioned textbooks had been analyzed in light of human rights principles and concepts.

The researcher reached the following recommendations:

1- The most popular concepts (rights) of higher frequency in the textbook of eighth grade were: concepts of education, participation in public affairs, and the necessity of freedom and security. But the least of frequencies include the concept of nationality, and the right of establishing the family and the civic society.
2- The most popular concepts (rights) of higher frequency in the ninth grade textbook were: the right of rule of the law, participation in public affairs, and Freedom of opinion and information. But the least concepts (rights) of the lowest frequency were: special prosperities, nationality, and Freedom of travel.
3- The most popular concepts of the higher frequencies in the tenth grade textbook were: the concept of working, the right of opinion and information, and the rule of law. But the least of lower frequencies were: the concept of establishing civic society and nationality and free education climate.
4- The most popular concepts in the textbooks for the higher basic graders in Jordan were: the rule of the law, participation in public affairs and freedom of opinion and information.

The study recommends to include human rights concepts in Islamic education textbooks of basic stages in Jordan in amore evident manner especially the less frequent ones.

The study also recommends the inclusion of a separate unit in Islamic textbooks dealing with human rights concepts.